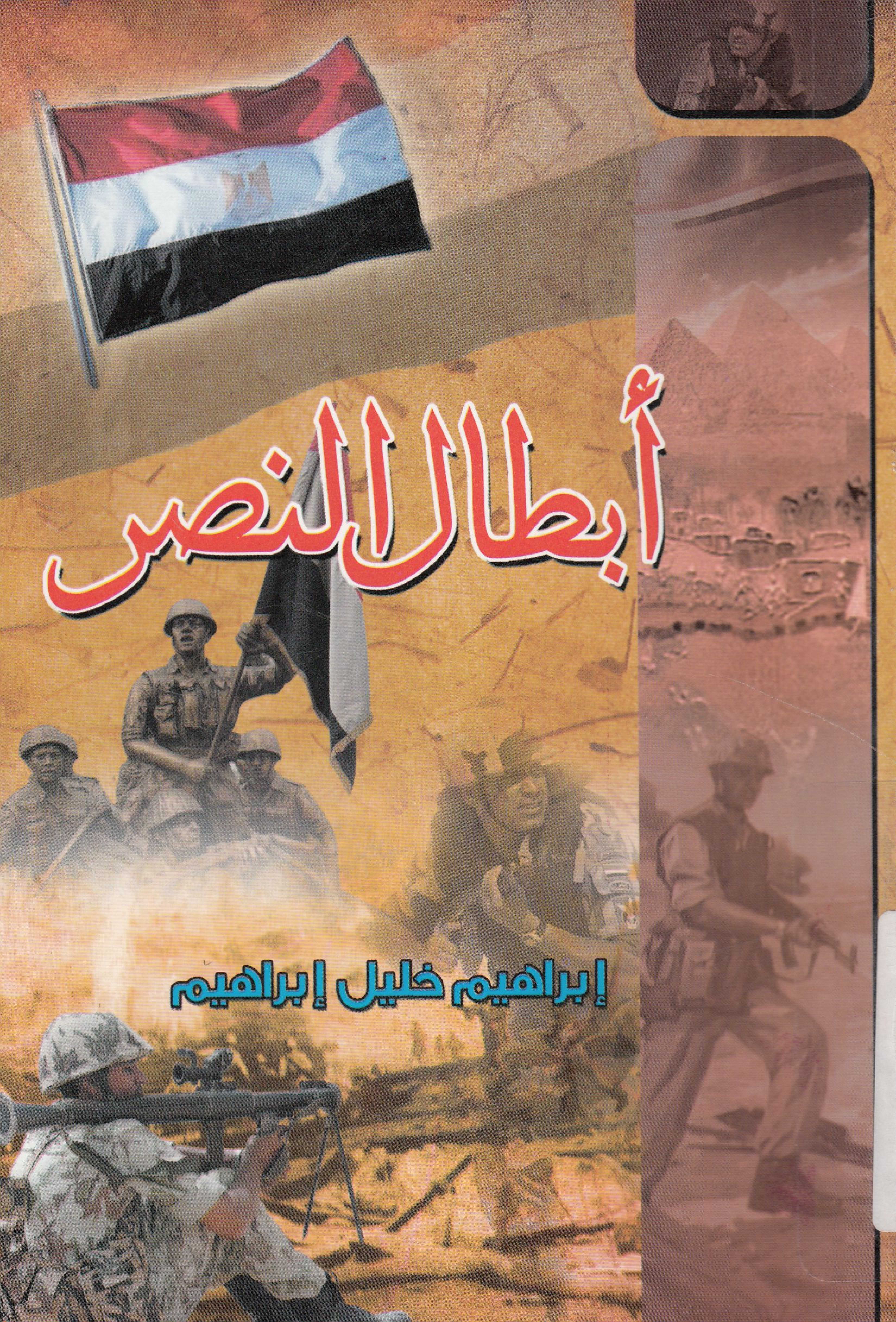


أبطال النصر

إبراهيم خليل إبراهيم

سلسلة عز الإسلام

أبطال النصر

إبراهيم خليل إبراهيم

سلسلة عزف القلم

أبطال النصر

إبراهيم خليل إبراهيم

الطبعــة الأولــــى
الناشـــــر : المــــؤلـــــــف
تصميم الغـــــلاف : إســــلام حمودة
المقياس : ١٩ ســـم × ١٤ ســـم
كمبيوتر : خيرى عبد الوهاب المرصـــفى
تليفون محمــــول : ٠١٠٣١٣٧٥٢٠
مطبعة مؤسســـــــة مجدى للطباعة
إدارة : محمد ومدحـــت عبد المقصـــود
بنها - ميـــدان ســــعد زغـــلول
رقم الإيداع بدار الكتب والوثـــائق القومية

٢٠١٠ / ١٩٠١٣

الإهداء

إلى الدكتور أشرف مرسى ..

المثــل والقــــدوة

أهــدى كتابى هذا

إبراهيم خليل إبراهيم

أما قبل

الجندي المصري خير أجناد الأرض وأقوى من كل الأسلحة التى صنعها الإنسان لأنه من صنع الله تعالى .. وهو خير الخلف لخير السلف .

روى عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (إذا فتح الله عليكم مصر فاتخذوا فيها جنداً كثيفاً فذلك الجند خير أجناد الأرض) فقال أبو بكر : ولِمَ يا رسول الله ؟ قال : (لأنهم وأزواجهم فى رباط إلى يوم القيامة) أخرجه ابن عبد الحكم .

نذكر أيضاً أن عبد الله بن عمرو قال : (من أراد أن ينظر إلى الفردوس فلينظر إلى أرض مصر حين تخضر زروعها ويزهر ربيعها وتكسى بالنوار أشجارها وتغنى أطيارها) .

كان كعب الأحبار يقول : (لولا رغبتي في الشام لسكنت مصر) فقيل : ولِمَ ذلك يا أبا إسحاق ؟ قال : (إني

لأحب مصر وأهلها لأنها بلدة معافاة من الفتن وأهلهـا أهـل عافية فهم بذلك يعافون ومن أرادها بسوء كبه الله على وجهه وهو بلد مبارك لأهله فيه) .

قال سعيد بن أبي هلال : (مصر أم البلاد وغوث العباد)

لقد سجلت ذاكرة التاريخ بكل الفخر والتقدير بطـولات جنود مصر في المعارك التي خاضـوها للـدفاع عـن الأرض والعرض .. وكتابي هذا يتحدث عن مجموعة من أبطال مصر منهم من انتقل إلى دار الخلود ومنهم مازال على قيـد الحيـاة فرحمة وألف رحمة على روح كل شهيد قدم روحه لأجل عزة وكرامة وأمن الوطن وتحية لكل بطل من أبطال وطني حبيبي .

إبراهيم خليل إبراهيم

البطل ناجي عبده الجندي

فى الخامس من شهر أكتوبر عـــام ١٩٧٣م الموافـــق للتاسع من شهر رمضان عام ١٣٩٣ هـــ كتب البطل محمـــد أنور السادات رئيس الجمهوريـــة والقائـــد الأعلـــى للقـــوات المسلحة إلى البطل الفريق أول أحمد إسماعيل علـــى وزيـــر الحربية والقائد العام للقوات المسلحة التوجيـــه الإســـتراتيجى المراد تنفيذه والمتمثل فى :

- إزالة الجمود العسكرى الحالى .
- تكبيد العدو أكبر خسائر ممكنة .
- العمل على تحرير الأرض المحتلة .

علـــى أن تنفـــذ هـــذه المهـــام بواســـطة القـــوات المسلحة المصرية منفردة أو بالتعاون مع القـــوات المـــسلحة السورية .

توجيه إستراتيجي من رئيس الجمهورية
والقائد الأعلى للقوات المسلحة

الى : الفريق أول أحمد اسماعيل على

وزير الحربية والقائد العام للقوات المسلحة

١- بناء على التوجيه السياسي العسكري الصادر لكم مني في أول أكتوبر ١٩٧٣ وبناء على الظروف المحيطة بالموقف السياسي والاستراتيجي :

قررت تكليف القوات المسلحة تنفيذ المهام الاستراتيجية الآتيـة :

أ- إزالة الجمود العسكري الحالي بكسر وقف إطلاق النار إعتبارا من يوم ٦ أكتوبر ١٩٧٣

ب- تكبيد العدو أكبر خسائر ممكنة في الأفراد والأسلحة والمعدات

جـ- العمل على تحرير الأرض المحتلة على مراحل متتالية حسب نمو وتطور إمكانيات وقدرات القوات المسلحة

٢- تنفذ هذه المهام بواسطة القوات المسلحة المصرية منفردة أو بالتعاون مع القوات المسلحة السورية

محمد أنور السادات

رئيس الجمهورية

٩ رمضان ١٣٩٣ هـ

٥ أكتوبر ١٩٧٣ م

من الأبطال الذين قدموا بطولات عظيمة خلال معارك أكتوبر ١٩٧٣م رمضان ١٣٩٣ هـ البطل اللواء ناجي عبده الجندي فخلال المعارك قاد الكتيبة ٤٥ التابعة للواء ٩٠ بالفرقة ١٨ مشاه وقاتلت ببسالة فى مدينة القنطرة شرق حيث تم تكليفها بتدمير نقطتين من نقاط خط بارليف الحصين بالإضافة إلى تُطهير المدينة من دنس القوات الإسرائيلية وأيضاً الاشتراك في الدفاع ضمن وحدات الفرقة ١٨ مشاه عن الأراضي التي تم تحريرها شرق القناة .

تم تحرير أول نقطة وهى مدينة القنطرة شرق ورفع العلم المصرى على أرضها الحبيبة البطل محمد العباسى .

الجدير بالذكر أن مدينة القنطرة شرق قد أُحتّلْت أثناء حرب ١٩٦٧م وقد دمرها العدو الإسرائيلى تدميراً كبيراً أثناء احتلالها .

أذاع الإذاعى الكبير فايق فهيم نبأ عبور القوات المسلحة المصرية قناة السويس وأقتحام خط بارليف الحصين وحول هذا يقول الإذاعى الكبير فايق فهيم فى مقابلة معه :

كنت الإذاعي المكلف لقراءة نشرات الأخبار في فترة الظهيرة الممتدة من الساعة الثانية والنصف وحتى الرابعة مساء يوم السادس من أكتوبر ١٩٧٣م العاشر من رمضان ١٣٩٣ هـ وفوجئت في تلك الفترة بالأستاذ إبراهيم وهبي مدير عام الأخبار بالإذاعة في ذلك الوقت يأتي مهرولاً وقال لى : يظهر يا فايق هتفطر النهاردة هنا .

فقلت له : خير يا ريس ؟ فقال : هناك أخبار مهمة جداً لابد أن تقرأها كلها الآن على الهواء .. فأمسكت بالأوراق وكانت كثيرة وللوهلة الأولى فوجئت بأن غالبيتها مكتوب بخط اليد فأيقنت أن الأمر فى غاية الأهمية فتوكلت على الله تعالى وبدأت أذيع مباشرة على الهواء ولمدة ٣٨ دقيقة كل الأحداث الأولى لانتصار أكتوبر بداية من أمر القائد الأعلى للقوات المسلحة المصرية بتحريك القوات إلى شاطيء قناة السويس والعبور للضفة الشرقية ونجاح القوات الجوية في تنفيذ المهام الموكلة إليها ورفع العلم المصري على أول نقطة سقطت من خط بارليف وغيرها من البيانات والتي كنت اقرأها وجسدي

ينتفض فرحاً كغيري من أبناء مصر والوطن العربـــي إلـــى أن جاءت الساعة الرابعة فتركت الميكرفون للزميل صبري سلامة الذي تلا البيان الرابع .

خلال المعارك أصيب البطل اللواء ناجي عبده الجنـــدي أثناء اقتحام النقطة الإسرائيلية الحصينة ولكنه واصل القتـــال حتى تم إيقاف إطلاق النيران وأسر عدداً كبيراً مـــن الـــدبابات والأفراد الإسرائيليين .

بعد انتهاء المعارك تم تكريم البطل اللواء ناجي عبـــده الجندي ومنحه الرئيس محمد أنور السادات وسام نجمة سيناء وتدرج البطل اللواء ناجي الجندي في الوظائف القيادية بالقوات المسلحة وتولى رئاسة فرع التخطيط التعبوي ثم شعبة عمليات المنظمة المركزية فشعبة عمليات الوزارة حتى تم اختياره نائباً لمدير كلية القادة والأركان ثم تولى إدارتها .

البطل نعيم فؤاد

البطل المقدم نعيم فؤاد وهبه من أبطال مصر الذين دافعوا عنها ببسالة وشجاعة .

تخرج البطل نعيم فؤاد وهبه في الكلية الحربية وتخصص في سلاح المدفعية المضادة للطائرات والتى تحولت عقب نكسة عام ١٩٦٧ إلى قوات الدفاع الجوي .

حصل على الدورة التدريبية الأولى لقوات صواريخ الدفاع الجوي والتى حاضر فيها مجموعة من الخبراء الروس والتحق بإحدى كتائب اللواء الأول مشاه بالفرقة الثانية ثم التحق بإحدى كتائب صواريخ أرض / جو بعيون موسى بسيناء ثم بإحدى كتائب صواريخ أرض / جو بالقنطرة غرب خلال حرب ١٩٦٧ م والتى تمكنت من أسقاط طائرات الميراج الإسرائيلية .

فى رأى البطل أن مصر لم تحارب عام ١٩٦٧ ومن ثم حصلت إسرائيل على نصر لاتستحقه .

إسرائيل تعلم أن السد العالى يمثل أهمية كبيرة للمصريين ولذا كانت تهدد بضرب السد العالى وإغراق مصر ولذا توجه البطل نعيم فؤاد مع إحدى الكتائب للدفاع عن السد العالي وتأديب من يحاول الإغارة عليه .

فى عام ١٩٦٩م انتقل البطل إلى جبهة القتال بالقنطرة غرب وتولى قيادة إحدى الكتائب المضادة للطائرات التابعة للواء١١٢مشاه بالفرقة ١٦ .

انتقل البطل إلى بورسعيد وتم تكليفه بقيادة إحدى وحدات الإعاقة الإيجابية عن طريق البالونات للطائرات المعادية المغيرة وهذه الوحدات ذات أهمية كبيرة فى الدفاع الجوى عن القناطر والكباري والسدود وسد الفراغ الراداري الذي تتسلل منه الطائرات المعادية على ارتفاعات منخفضة من ناحية الشرق والبحر الأحمر .

فى السادس من أكتوبر١٩٧٣ م كان البطل المقدم نعيم فؤاد وهبه في غرفة عمليات القوات الجوية مع البطل اللواء طيار أركان حرب محمد حسني مبارك قائد القوات الجوية

والبطل اللواء الطيار المناوي رئيس شعبة عمليات القوات الجوية وكان عمله تسجيل أوضاع وحدات الدفاع الجوي في اللوحة التي أمام اللواء طيار أركان حرب محمد حسني مبارك .

في الساعة الواحدة ظهراً جرى حديث تليفوني قصير بين البطل اللواء محمد حسنى مبارك وبين مركز العمليات الرئيسي للقوات المسلحة حيث طلب المركز منه العمل على طلعة جوية لاستطلاع أحد الرادارات المعادية فأفادهم بأنه لا يوجد وقت لهذا العمل الآن .

في نحو الساعة الثانية ظهر يوم السادس من أكتوبر ١٩٧٣ م تم إغلاق باب مركز العمليات وانقضت نحو ٢٢٠ طائرة مصرية للهجوم في وقت واحد على أهم النقاط الحصينة للعدو في عمق سيناء وخط بارليف ونفذت مهامها بنجاح وعادت معظم المقاتلات إلى قواعدها سالمة عدا بعض الطائرات وكانت خسائرنا أقل بكثير من المتوقع وقد استشهد

في هذه الطلعة الرائد الطيار البطل عاطف السادات شقيق الرئيس محمد أنور السادات .

بعد الضربة الجوية كان عبور القوات المصرية إلى سيناء بعد فتح الثغرات وبدأت قواتنا في التقدم لتأخذ مواقعها المحددة على خطوط الدفاع المتقدمة .

أصيبت القوات الإسرائيلية بالخوف والذعر والارتباك وكانت النتائج مبهرة وأذهلت كل العالم .

أصيب البطل نعيم فؤاد وهبه وهو برتبة عميد وفى عام ١٩٨٢م أحيل للتقاعد وكان عمره لم يتجاوز (٤٣) سنة

حصل البطل العميد نعيم فؤاد على العديد من الأوسمة والنياشين كان أخرها فى عام ١٩٩٨ حيث منحته الدولة ميدالية ٦ أكتوبر فى الاحتفال باليوبيل الفضي لنصر أكتوبر العظيم ومرور ٢٥سنة على هذا النصر .

التحق البطل العميد نعيم فؤاذ وهبة بكلية الحقوق وحصل على الليسانس عام ١٩٨٨م وأشتغل في المحاماة .

البطل إبراهيم بكير

البطل العريف إبراهيم بكير بعد تخرجه من الجامعة تم تجنيده قبل نكسة يونيو ١٩٦٧ وهذه النكسة زادته قوة وانتظر يوم الثأر .

فرح البطل عندما قامت مجموعة من أبطال الصاعقة بتدمير قوة إسرائيلية فى رأس العش وهى فى طريقها لأحتلال بور فؤاد وذلك فى الأول من شهر يوليو عام ١٩٦٧ وزادت فرحته فى الحادى والعشرين من شهر أكتوبر من نفس العام عندما قامت الزوارق الصاروخية المصرية بتدمير المدمرة إيلات فى دقائق معدودة .

البطل العريف إبراهيم بكير هو أحد أبطال المجموعة ٣٩ قتال والتى انتشرت فى سيناء ورصد مع رفاقه كل كبيرة وصغيرة عن القوات الإسرائيلية المتواجدة فى سيناء .

يوم السادس من أكتوبر ١٩٧٣م العاشر من رمــضان ١٣٩٣ هــ دخل البطل العريف إبراهيم بكير مــع مجموعتــه وقوات الصاعقة إلى سيناء حيث كلفــت المجموعــة بتأكيــد المعلومات التى لدى القيادة العامة للقوات المسلحة عن النقطة الإسرائيلية الحصينة الموجودة فى محور الطاسة .

تم رصد وتصوير وعمل ماكيتات لهذه النقطة الحصينة ومعرفة عدد أفرادها وحجم تسليحها وأنــواع المعــدات وتــم تدريب القوات المصرية على اقتحامها وتحديد طرق الوصــول إليها .. وبالفعل قام أبطال مصر بإقتحام النقطــة الإســرائيلية الحصينة وسقطت فى زمن قياسى .

خلال المعارك تم تكليف البطل العريف إبــراهيم بكيــر ومجموعته بإستطلاع المحور الأوسط والذى سوف تتقدم منه القوات الإسرائيلية فى هجومها المضاد لأجــل إيقــاف تقــدم القوات المصرية .. وتم تنفيذ المهمة بنجاح وتم إبلاغ القيــادة المصرية بالمعلومات اللازمة والتى كانت من أســباب تــدمير

اللواء ١٩٠ مدرع الإسرائيلى وأسر قائد العقيد عساف ياجورى .

ظل البطل العريف إبراهيم بكير فى سيناء خلال المعارك حتى تم وقف إطلاق النار ثم صدرت الأوامر للبطل ورفاقه بالعودة إلى غرب قناة السويس .

نسجل هنا للتاريخ أن أبطال الصاعقة هم رجال المهام الصعبة وجاء إنشاء قوات الصاعقة المصرية تجسيداً لمبادىء ثورة يوليو ١٩٥٢م والتى كان من أهمها إنشاء جيش وطنى قوى وفى عام ١٩٥٥م تم إيفاد أول بعثة عسكرية للحصول على دورة الرينجز من الولايات المتحدة الأمريكية وبعد عودة البعثة كان إنشاء جناح الدوريات بعيدة المدى بمدرسة المشاه بأبو عجيلة بسيناء لتدريب الجنود والضباط واختيارهم بعناية للحصول على فرقة الصاعقة وكان أول اختيار لهؤلاء أثناء العدوان الثلاثى الذى قامت به إنجلترا وفرنسا وإسرائيل على مصر عام ١٩٥٦م .

قام الأبطال بتدريب وتنظيم عمل المتطوعين للمقاومة الشعبية ببور سعيد وأيضاً تنفيذ العديد من العمليات الفدائية وفى عام ١٩٥٧م تم إنشاء مدرسة الصاعقة بإنشاص وفى الثالث والعشرين من شهر سبتمبر من نفس العام عقدت أول دورة لمعلمى الصاعقة وفى عام ١٩٥٩م كان تشكيل أول كتيبة صاعقة وبعد ذلك توالت تشكيلات كتائب الصاعقة .

كانت الصاعقة فى طليعة القوات المسلحة المصرية التى ساندت ثورة اليمن وعقب نكسة يونيو ١٩٦٧م نفذت الصاعقة باكورة العمليات الفدائية ضد العدو وذلك بمعركة رأس العش وتوالت بطولات قوات الصاعقة طوال معارك الاستنزاف وأكتوبر ١٩٧٣م .

البطل رضا غباشي

البطل العريف رضا غباشي يعد من ضـــمن أول دفعـــة مؤهلات يتم تجنيدها بعد نكـــسة ١٩٦٧م وتلقـــى التـــدريبات القاسية وانتظر مع الأبطال التكليف بتنفيذ المهام القتالية على أرض سيناء .

[illegible] عام ١٩٦٨ تم تكليفه بمهمة رصـــد وجمـــع المعلومات عن القوات الإسرائيلية ومراقبة مطار المليز علـــى مدار ٢٤ ساعة وتحديد أنواع الطائرات الرابضة على أرضه .

فى العشرين من شهر مارس عام ١٩٦٨ عبـــر مـــع رفاقه الأبطال قناة الـــسويس دون أن تـــشعر بهـــم القـــوات الإسرائيلية .

تقابل البطل العريف رضا غباشي مع أحد أبناء ســـيناء والذى سار معه سيراً على الأقدام بين الجبال والوديان وعندما إقترب من مطار المليز أخفاه أحد مشايخ القبائـــل الموجـــودة

بالمنطقة وقام البطل بمهمته وكان يمد القيادة من خلال وسائل الإتصالات المختلفة بالمعلومات المطلوبة وفى السابع عشر من شهر أغسطس عاد بسلامة الله .

شارك البطل العريف رضا غباشي فى معارك أكتوبر ١٩٧٣ ونفذ الكثير من المهام القتالية فقد تم تكليفه بتوصيل الإحتياجات إلى الأبطال المحاصرين فى نقطة كبريت ونفذ مهمته بنجاح ثم حدثت الثغرة وقامت القوات الإسرائيلية بمحاصرة الأبطال فعاش البطل مع رفاقه فى حدائق الإسماعيلية (٣) أيام وهنا قامت القوات الإسرائيلية بتهديد الأبطال وضرب الحدائق بالنابالم فى حالة عدم الإستسلام ولكن البطل ورفاقه رفضوا الإستسلام ولذا سار مع الأبطال فى طرق ملتوية معتمداً على عناية الله تعالى ومهاراته التى إكتسبها من التدريبات والتعايش مع صعوبة الظروف .

شاهد البطل العريف رضا غباشي فظاعة الجنود الإسرائيليين ووحشيتهم فقد وجد أهالى القرى والذين رفضوا

الإستسلام ورفع الراية البيضاء على منـــازلهم جثثـــاً بجــوار الأبقار والجاموس .

بعد (٥) أيام من الصعوبات والمشقات دخـــل البطـــل أحد المواقع المصرية وتم توصيله إلى القيادة وعندما إتـــصل بأهله إذ بأبيه يبكى من الفرحة فقـــد قـــام عمـــلاء إســـرائيل بمحاولات للتأثير على أسرة البطل فمنهم من إتـــصل بوالـــده وأخبره بأن إبنه مات .

بعد إنتهاء معارك أكتوبر ١٩٧٣ خرج البطل العريـــف رضا غباشي إلى الحياة المدنية وعاد إلى الشركة التـــى كـــان يعمل فيها ثم سافر إلى المملكة العربية السعودية .

تزوج البطل العريف رضا غباشـــي ورزقـــه الله مـــن الأبناء بعمرو وهبة ووسام ومحمود .

البطل العريف عزمى محمود

البطل العريف عزمى محمود السيد كان يعمل فى وزارة التموين وتم تجنيده بالقوات المسلحة المصرية وكــان ضــمن أبطال المجموعة ٣٩ قتال وفى التاسع عشر من شهر يوليــو عام ١٩٦٩ تم تكليفه بأول مهمة على الجبهة وتمثلــت فــى قيامه برصد القوات الإسرائيلية فى منطقة جنوب سيناء بالقرب من عيون موسى وجبل الراحة ورأس محمد وعاش مع رفاقه الأبطال فى عشة فوق أحد الجبال واتخذوا منها مركزاً للمراقبة والإستطلاع .

تمكن البطل العريــف عزمــى محمــود الــسيد مــن الإستطلاع وكان يقوم بإمداد القيــادة بالمعلومــات أولاً بــأول وساعده فى تنفيذ مهمته أبناء سيناء الحبيبة .

أيضاً قام برصد نقطة إسرائيلية فى عيون موسى كانت تقوم بالضرب على مدينة السويس فقام بإبلاغ القيادة المصرية

بذلك فقامت القوات المصرية بإمطار هذه النقطة الإسـرائيلية بالصواريخ والمدفعية وتم تدميرها .

فى السابع من شهر أكتوبر ١٩٧٣ عبر البطل العريف عزمى محمود مع أبطال الجيش الثالث قنـاة السـويس وتـم تكليفه بإستطلاع مطار بير تمادة ومنطقة أم خشيب كما رصـد البطل العريف عزمى محمود إسـتعداد اللـواء ١٩٠ مـدرع الإسرائيلى للهجوم المضاد بقيادة عساف ياجورى فعلى الفـور قام بإبلاغ القيادة بذلك .

بعد إنتهاء المعارك عاد البطل العريف عزمى محمـود إلى عمله فى وزارة التموين .

تزوج البطل ورزقه الله من الأبناء بمحمد ونهاد ومنذر وشيماء وأمنية .

البطل محمد خليفة فرغلى

من أبطال مصر البطل محمد خليفة فرغلى فبعد الأنتهاء من الدراسة عام ١٩٦٩ شارك فى معارك الاستنزاف والتى بدأت بعد نكسة يونيو مباشرة .

كان البطل محمد خليفة برتبة (ملازم) بسلاح المدفعية بالجيش الثالث الميدانى وشارك مع رفاقه الأبطال فى قصف القوات الإسرائيلية الموجودة بالضفة الشرقية .

كانت مهمة البطل تتمثل فى مراقبة القوات الإسرائيلية خلال معارك الاستنزاف وبعد وقف اطلاق النار فى السابع من شهر أغسطس عام ١٩٧٠م .

يوم الخامس من شهر أكتوبر ١٩٧٣م الموافق للتاسع من شهر رمضان ١٣٩٣ هـ توجه البطل مع رفاقه إلى نقطة الملاحظة بالضفة الغربية لقناة السويس وفى الساعة العاشرة من صباح يوم السادس من أكتوبر قام قائد الكتيبة بجمع

الأبطال وأبلغهم بساعة العبور فعم الفرح قلــوب الأبطــال لأن وقت تحرير الأرض المصرية المحتلة قد حان .

فى الساعة الثانية ظهراً قامــت الطــائرات المــصرية بصب نيرانها على مراكز القيادة الإسرائيلية فتعطلت بطاريات الهوك وممرات المطارات والقواعد الجوية الإســرائيلية كمــا تعطلت مراكز الشوشرة والإرسال والورش الميدانية وتعطــل مطار المليز وأيضاً مطار بير تمادا وحققت الــضربة الجويــة المركزة أكثر من ٩٥% من أهدافها ولم تزد نــسبة الخــسائر المصرية على ٢% رغم توقعات الخبــراء الــروس بــأن أى ضربة جوية لو تمت لن تقل خسائر مصر عن ٢٥% .

بعد نجاح الضربة الجوية وقف اللــواء طيــار محمــد حسنى مبارك قائد القوات الجوية يردد " الله أكبر .. الحمد لله " جهدنا جاب نتيجة واتصل بالرئيس محمد أنور الــسادات فــى مركز القيادة وقال له : " الحمد لله .. دمرنا كل الأهداف بدقــة والصور الجوية توضح ذلك تماماً وخــسائرنا محــدودة جــداً ونحن جاهزون خلال ساعتين من الآن لتنفيذ الضربة الثانيــة

ومضت دقائق وجاءت تعليمات من مركز العمليات الرئيسى تقول : " لا داعى لضربة جوية ثانية فقد نجحت الأولى فى تحقيق كل الأهداف " .

بعد دخول الطيران المصرى يوم السادس من أكتوبر ١٩٧٣م – العاشر من رمضان ١٣٩٣هـ فى الجانب الشرقى بدأ هدير المدافع المصرية ويقول اللواء أركان حرب أحمد عبد الغفار حجازى :

قام ٢٠٠٠ مدفع فى الساعة الثانية ظهراً بإطلاق ١٧٥ طلقة فى الثانية الواحدة أى : فى الدقيقة الأولى تم إطلاق ١٠٥٠٠ دانة على خط بارليف واستمر هذا القصف لمدة ٥٣ دقيقة متواصلة وكان هذا غطاء للمشاة والمدرعات التى عبرت قناة السويس .

قال أحد القادة الإسرائيليين والذى كان مسئولاً عن خط بارليف : إن المدفعية المصرية صبت على خط بارليف كمية غزيرة من النيران بصورة لم يشهدها من قبل .

أندفعت موجات أبطال مصر كالطوفان الثائر وعبــروا قناة السويس وتسلقوا الساتر الترابى .

تم تكليف البطل محمد خليفة فرغلى بدعم كتيبة المشاه المكلفة باقتحام النقطة الإسرائيلية القوية الموجودة فى عيــون موسى وبالفعل تمكنوا من أقتحامها وتدميرها وأسر كــل مــن فيها .

أيضاً تم تكليف البطل ورفاقه باقتحام وتدمير النقطــة الإسرائيلية القوية الموجودة فى حوض الدرس .. هذه النقطة التى صممتها وجهزتها إسرائيل بصورة يستحيل تدميرها ولكن بفضل الله تعالى تمكن أبطال مصر من تدميرها وأسر من فيها ،

بعد انتهاء المعارك تم تكريم البطل محمد خليفة فرغلى وواصل الترقيات حتى وصل إلى رتبة اللواء أركان حرب .

البطل زغلول محمد فتحي

البطل الرائد زغلول محمد فتحى أحد أبطال الصاعقة خلال معارك أكتوبر ١٩٧٣ فقد تولى قيادة إحدى كتائب الصاعقة وتم تكليفه بالإغارة على موقع لسان بور توفيق وكبريت والإستيلاء عليه لمناوبة أعمال قتال الفرقة ١٩ مشاه التى كانت تعمل فى الجانب الأيمن للجيش الثالث .

يعتبر لسان بورتوفيق الممتد على الشاطىء الشرقى لقناة السويس بمثابة برزخ داخل خليج السويس وتحيطه المياه من ثلاث جهات ويصل طوله إلى اثنين من الكيلو مترات وعرضه يتراوح مابين ٥٠ إلى ٣٠٠ متر وطبيعته صخرية مما يصعب رسو القوارب المطاطية وعنده أقامت إسرائيل حصناً منيعاً من حصون خط بارليف وتحديداً فى منتصف اللسان وفى مواجهة بورتوفيق وخصصته للدفاع عن موقع اللسان وبسرية مدعمة بفصيلة دبابات متمركزة بداخله

بالإضافة إلى فصيلتين من الدبابات خارج اللسان كقوة احتياطية تكتيكية .

كانت القوات الإسرائيلية الموجودة داخل الحصن مزوده بـ ٢٤ رشاشاً و(٦) مدافع عديمة الارتداد و(٦) مدافع هاون و (١٠) دبابات بالإضافة للذخيرة والطعام والشراب والتى تكفى القوات لأكثر من ١٥ يوماً تحت الحصار .

فى الموعد المحدد عبرت كتيبة الصاعقة بقيادة البطل الرائد زغلول محمد فتحى قناة السويس وحاصرت الحصن الإسرائيلى من جميع الجهات وهنا أدرك الملازم أول شلومو قائد الحصن انه محاصر من جميع الجهات فطلب النجدة من القوات الإسرائيلية ولكنها لم تتمكن من نجدته .

فى اليوم الخامس من الحصار وصلته رسالة لاسلكية من القيادة الجنوبية الإسرائيلية كان نصها : (إذا لم تصل خلال ٢٤ ساعة التعزيزات فيمكنكم الاستسلام) .

فى الساعة الحادية عشرة من صباح يوم الثالث عشر من شهر أكتوبر ١٩٧٣م الموافق للسابع عشر من رمضان

١٣٩٣ هـ تم استسلام الموقع عن طريق الصليب الأحمر الدولى .

أصر البطل الرائد زغلول محمد فتحى على إنزال العلم الإسرائيلى بنفسه ورفع العلم المصرى وأن يؤدى قائد الحصن الإسرائيلى التحية العسكرية له .

كما تم أسر ٣٧ إسرائيلياً منهم ٥ ضباط و(٣٢) رتب أخرى منهم ٢٠ جريحاً .. وكان هذا أمام كاميرات المصورين بوكالات الأنباء العالمية .

قال البطل زغلول محمد فتحى قائد كتيبة الصاعقة التى أسقطت هذا الحصن : قبل يوم من سقوط الحصن طلبنى اللواء عبد المنعم واصل قائد الجيش الثالث الميدانى وأمرنى بوقف الاشتباك مع الموقع الإسرائيلى حيث طلب العدو الاستسلام بدون قيد أو شرط وفى صباح اليوم التالى أتصل بى العقيد فتحى عباس مدير مكتب المخابرات فى السويس وأخبرنى بأن مندوب الصليب الأحمر ورئيس جهاز الأتصال

بالمنظمات الدولية معه للتشاور لأن قائد الموقــع الإســرائيلى طلب الاستسلام .

فى الساعة (١١) من صباح نفــس اليــوم تواجــد مندوب الصليب الأحمر بالضفة الغربيــة ونــادى علــى قائــد الحصن بالميجافون فخرج فى مقدمة جنــوده وهــم يلوحــون بالأعلام البيضاء ثم جلسوا علــى الــساتر الترابــى فــسألت شلومو : أين القائد الفعلى للموقع ؟ فقال : لقد قتــل وتوليــت القيادة محله .

أضاف البطل زغلول : عرض القنــاة فــى مواجهــة الموقع كان يبلغ ضعف عرضها فى باقى الأماكن بالإضافة إلى شدة التيار فى منطقة اللسان وكان رصيف الميناء يشكل على امتداد مواجهة الموقع مانعاً يتأثر بارتفاع أحوال المد والجــذر والأرض المحيطة بالموقع لاتمكن مــن المنــاورة وحــصنت إسرائيل هذا الموقع بشكل يجعله يتحمل ضــربات الطــائرات والمدفعية وتجعله قادرا على الحصار لفترات طويلــة وتحــت غطاء المدفعية قمنا بدفع ثلاث مجموعات قتال لاقتحام الموقع

وعزله تماماً وتمثلت مهمة المجموعة الأولى بقيادة البطل النقيب ممدوح عبد الغنى فى عزل الموقع أما المجموعة الثانية فكانت بقوة فصيلة وقادها البطل ملازم أول محمد أمين وكانت مهمة هذه المجموعة اقتحام طرف الموقع الجنوبى وأما المجموعة الثالثة كانت بقوة سرية وقادها البطل النقيب جمال عزام وكانت مهمتها أقتحام الموقع الرئيسى وتم تنفيذ المهمة بنجاح وفشلت إسرائيل فى تقديم الدعم والمعاونة للموقع .

أوضح البطل زغلول محمد فتحى : قتلنا ١٨ إسرائيلياً منهم الميجور دايفيد قائد الموقع وأسرنا ٣٧ منهم خمسة ضباط و(٣٢) جندياً وصف ضابط وكان من بين الأسرى ٢٠ جريحاً وقمنا بالاستيلاء على الأسلحة والمعدات والذخيرة والتى بلغ وزنها ٣٧ طن هذا بالإضافة إلى الوثائق والخرائط

أشار : فى عام ١٩٧٩ تلقيت اتصالاً من الفريق أحمد بدوى رئيس الأركان ودعيت لمقابلة وفد إعلامى بريطانى وهذا الوفد سجل معى بمناسبة مرور عام على زيارة الرئيس محمد أنور السادات للقدس وكان هذا التسجيل فى القاهرة وفى نفس

الوقت تم التسجيل مع شلومو فى إسرائيل وتم طرح على كل واحد منا ٣٠ سؤالاً ومن بينها هذا السؤال : هل توافق على مقابلة شلومو بعد إتمام عملية السلام ؟ وكانت أجابتى بالنفى ولكن شلومو أجاب بنعم .

يقول ضابط إسرائيلى بعد وقوعه فى الأسر : (رجال الصاعقة فى مصر لابد أنهم من نوعية خاصة .. لقد شاهدت جندياً يحمل لغماً فوق صدره وينام تحت إحدى دباباتنا لتمر فوقه ويموت مع الانفجار الرهيب فتعجبت وقلت فى نفسى : ما هذا الذي يفعله وأمثاله) ؟ .

قال ضابط إسرائيلى آخر: (لقد كنا نحاول الامساك بالصاعقة المصرية ولكننا فشلنا تماماً ولم يكن أحد من قادتنا في تل أبيب يتصور أن دباباتنا سوف تعجز عن المرور بسبب الصاعقة التي شكلت سداً بشرياً أمام تقدمنا بلا دبابات ولا مدافع ولا طائرات تحميه وفي كل مرة تحقق شيئاً جديداً لو تحدث أحد عنه قبل الحرب لوصفوه بالهذيان) !.

البطل محمد الصديق السمرى

من الأبطال الذين شاركوا فى معارك أكتوبر عام ١٩٧٣م البطل محمد الصديق السمرى وهو من مواليد عام ١٩٤٨م بكفر شكر بمحافظة القليوبية بجمهورية مصر العربية

تخرج فى الكلية الحربية عام ١٩٧١م وتم توزيعه فى الكاب على طريق بورسعيد وعندما كان البطل يشاهد العلم الإسرائيلى مرفوعاً فوق الأرض المصرية المحتلة وجلوس جندى المراقبة الإسرائيلى فى البرج وعليه مظاهر الغرور والغطرسة كان يشتاط غيظاً ويقول : متى يأتى يوم التحرير ؟

حصل البطل على فرقة الدبابات البرمائية وفى مقابلة مع البطل قال : فى الساعة التاسعة من مساء يوم الخامس من أكتوبر ١٩٧٣م الموافق للتاسع من رمضان ١٣٩٣هـ تم تكليف نخبة من رجال الصاعقة بأسر المهندس الإسرائيلى المسئول عن مواسير النابالم التى زرعتها إسرائيل فى قناة

السويس وقام الابطال بتنفيذ المهمة حيث وصلوا إلى صمويل رحميل المهندس المدنى الإسرائيلى وتحدثوا معه بالعبرية وتم أسره وكانت عقارب الساعة تشير إلى الساعة ١٢ ليلاً .

فى السادس من شهر أكتوبر ١٩٧٣م شاهد البطل الملازم أول محمد الصديق السمرى عودة الطيران المصرى بعد تنفيذ مهمته بنجاح فصاح مع الأبطال (الله أكبر) وعبر البطل مع رفاقه الأبطال وتم تكليفهم بأقتحام النقطة ٥١ الإسرائيلية الموجودة جنوب القنطرة والتى تضم ٨ ملاجىء ومزودة بما يمكنها القتال لمدة شهر وفيها ٣٨ من جنود إسرائيل وتم أقتحام النقطة ودارت معارك طاحنة وفى الساعة الواحدة لصباح يوم السابع من أكتوبر ١٩٧٣م سقطت النقطة وتم رفع العلم المصرى بدلاً من العلم الإسرائيلى .

عن يوم السابع من أكتوبر ١٩٧٣ قال الإسرائيلى موشيه ليفي ماعاشه وشاهده على جبهة القتال : في اليوم الثاني لحرب أكتوبر وجدت كتيبة دبابات إسرائيلية نفسها تواجه مئات الجنود المصريين في الجهة الشمالية للقناة وكان

يقود إحدى الدبابات العريف أول شلومو ارمان وقـد أصـيبت دبابة ارمان بنيران مصرية فانتقل مع جنوده إلى دبابتى إلا أن صاروخ أربجيه مصري أصاب الدبابـة فقفـز ركابهـا إلـى المستنقع وبدأوا بالهرب .. كان المصريون يطلقون علينا النار ونحن نركض في المستنقع وتخلصنا من متاعنا وأسلحتنا كـي نتمكن من التحرك بسهولة داخل المستنقع ولما تعبنا من السير بدأنا الزحف وكان ارمان يتذوق رمال المستنقع ويقودنا علـى مدار ٨ إلى ٩ ساعات لأنه كان الوحيد الملم بتفاصيل المنطقة وبعد ساعات طويلة وشاقة وصلت المجموعة إلى حيث رابطت كتيبة دبابات إسرائيلية .. وقفنا على بعد ١٥ متراً من الدبابات لكن طاقمها لم يتعرف علينا وصرخ بهم شلومو بأننـا طـاقم دبابة إسرائيلية هربنا من المصريين فسألونا : من أنتم ومـن أين جئتم ؟ وكنا نتحدث إليهم بالعبرية وقلنا لهم : إننـا مـن الكتيبة "ل" فقالوا : لا توجد كتيبة كهذه ثم بدأوا بإطلاق النار علينا من ثلاث دبابات وأصيب بعضنا بجراح بالغة بيـنهم أنـا وشلومو وسمعتهم يقولون في جهاز الاتصال أنهم قتلوا أفراد كتيبة من العدو.. ويبدو أن سائق إحدى الدبابات المصاب قـد

صرخ بهم : نازيون .. وعندها فهموا أنهم أصابوا رفاقاً لهم تأكدوا أنهم أصابوا رفاقهم في السلاح وطالبوا إرسال إسعاف لنا وانصرفوا دون تقديم أي مساعدة .

تدرج البطل الملازم أول محمد الصديق السمرى فى الترقى حتى حصل على رتبة اللواء وتم تكريمه حيث منحه الرئيس محمد أنور السادات وسام الشجاعة من الطبقة الأولى وفى عام ١٩٩١م منحه الرئيس محمد حسنى مبارك وسام القدوة الحسنة ووسام الجمهورية .

البطل احمد امين

البطل المقدم أحمد أمين مقلد من الأبطال الذين شاركوا فى معارك أكتوبر ١٩٧٣م فخلال المعارك تولى رئاسة العمليات فى كبريت وحصن كبريت شرق أو حصن (بوتزر) وهو أحد نقاط خط بارليف وأقيم على مساحة ٦ كيلو مترات وهو عبارة عن ١٠ ملاجىء ثقيلة و(١١) حفرة رشاش متوسط و (٧) حفر دبابات و (٧) مصاطب .

أستولت على هذا الحصن الكتيبة ٦٠٣ بقيادة المقدم إبراهيم عبد التواب بدون قتال بعد أن أنسحبت منه القوات الإسرائيلية المتمركزة فيه وقد انضم للكتيبة اللواء ١٣٠ مشاه برمائى بقيادة العقيد محمود شعيب .

فى التاسع عشر من شهر أكتوبر ١٩٧٣ تعرض موقع كبريت لقصف مركز من الطيران الإسرائيلى فى محاولة لاسترداد الموقع نظراً لسيطرته على الجانب الأيسر لرأس كوبرى الفرقة السابعة مشاه ولكن فشلت الهجمات الإسرائيلية

فقام العدو بفرض الحصار على الموقع فـــى صـــباح الثـــانى والعشرين من شهر أكتوبر ١٩٧٣ وعلى مدار يومين شـــنت الطائرات الإسرائيلية بطائرات فانتوم وسكاى هـــوك هجمـــات جوية مركزة وأسقطت قنابل زنة ١٠٠٠ رطل وحاولت ســـرية من الدبابات الإسرائيلية أختراق الـــدفاعات الأماميـــة لموقـــع كبريت فى قتال عنيف وفوجئت الـــدبابات الإســـرائيلية بحقـــل الألغام الخارجى فانفجرت ثلاث دبابات وحاولت بقية الـــدبابات الانسحاب ولكنها وجدت سرية البطل النقيب شوقى الجـــوهرى التى تعاملت معها .

فجأة ظهرت عربة جيب فتعامل معهـــا الأبطـــال وتـــم تدميرها وقتل أحد ركابها وأسر ٣ مـــن الإســـرائيليين ومـــع أستمرار القصف شعر البطل العقيد محمود شعيب أن الدشـــمة الرئيسية أخذت تهتز وتتصدع فحاول الأنتقال منها إلا أن قنبلةَ زنة ١٠٠٠ رطل سقطت فوق الدشمة مباشرة فاستشهد البطل الرائد نور الدين عبد الرحمن رئيس الإشارة والمقـــدم أحمـــد أمين مقلد رئيس العمليات وبعض الأبطال من الجنود وتم تدمير عربة اللاسلكى وأصبح موقع كبريت منعزلاً عن العالم وأصيب البطل العقيد محمود شعيب بشظية فقام البطل النقيب نصر زكى

بعبور البحيرة سباحة للوصول إلى الشاطىء وإحضار قـارب لإخلاء قائد اللواء إلى النقطة الطبية للفرقة السابعة واستمرت محاولات الإمداد عن طريق البر والبحر فى منظومـة رائعـة ورفض أبطال الموقع الاستسلام .

فى ظهر يوم السابع عشر من شهر يناير عام ١٩٧٤ وبينما كان المقدم إبراهيم عبد التواب يتفقـد الموقـع بنقطـة الملاحظة الأمامية أطلق العدو بعض طلقات المدفعية والهاونات فاستشهد البطل ومعه قائد سرية الهاون ورفض أبطال الموقع الاستسلام .

فى صباح اليـوم التـالى وقـع الجانبـان المـصرى والإسرائيلى عند الكيلو ١٠١ أتفاقية فض الأشـتباك وتـولى قيادة موقع كبريت البطل الرائد سعد دسوقى رئـيس عمليـات الكتيبة ٦٠٣ وعند إتمام انسحاب القـوات الإسـرائيلية مـن البحيرات المرة إلى منطقة الجدى فى الثانى عشر مـن شـهر فبراير عام ١٩٧٤ رُفع الحصار عن موقع كبريت وفى اليـوم التالى سلم أبطال كبريت الموقع إلى قوة من الفرقـة الـسابعة مشاه بعد حصار دام ١١٤ يوماً كاملاً .

البطل إبراهيم زيادة

قصة البطل المقدم إبراهيم عبد العزيز زيـــادة تحمـــل الكثير من المفاجآت فبعد أنتهاء معارك أكتوبر ١٩٧٣ تم إبلاغ أهله بقرية الشون بمحافظة كفر الشيخ بنبأ أستـُشهاده خـــلال المعارك .

صدرت شهادة وفاة باسم البطل ووثيقة شـــرف مـــن ادارة شئون الضباط للقوات المسلحة وأقـــيم العـــزاء بقريـــة الشون وأصيبت زوجة البطل الشهيد بصدمة نفسية عميقة فقد رحل زوجها البطل الشهيد تاركاً لها ثلاثة أبنـــاء فـــى عمـــر الزهور ولكن والده الحاج عبد العزيز كان يـــشعر بـــأن ولـــده مازال على قيد الحياة وطلب من ابنه الأصغر الضابط بـــالقوات المسلحة (أنور) أن يبحث مع قوات الـــصليب الأحمـــر عـــن جثمان شقيقه البطل إبراهيم فى مكان استشهاده بأرض سيناء وعاد أنور ولم يعثر على شئ وتوارت الآمال فى العثور علـــى شقيقه حياً وأستسلم الجميع للأمر .

بدأت الزوجة فى صرف معاش زوجها الشهيد والـــذى قررته لها ادارة القوات المسلحة ومرت الأيام الحزينــــه علـــى هذه الأسرة التى تعيش حياتها مابين الاسكندرية وقرية الشون بكفر الشيخ ورضى الأب بقضاء الله وقدره .

جاء شهر مارس عـــام ١٩٧٤ حـــاملاً معـــه الربيـــع والحياة .. لقد عاد البطل الشهيد المقدم إبراهيم عبـــد العزيـــز زيادة إلى الحياة .. فهو لم يمت .

ففى عصر يوم السادس مـــن شـــهر أكتـــوبر ١٩٧٣ العاشر من رمضان ١٣٩٣ هـــ دخل البطل إبـــراهيم ســـيناء بواسطة طائرة هليكوبتر حملته مـــع مجموعـــة مـــن رجـــال الصاعقة إلى وادى فيران بجنوب سيناء وهناك كتبـــت هـــذه المجموعة ملحمة من أجمل ملاحم النصر لقد تصدت المجموعة لأتوبيس يحمل ستين ضابطاً إسرائيلياً فتم تدميره بمن فيه .

هنا أيقن العدو أن مجموعة من أبطال الجيش المصرى قد تسللت إلى هذا المكان فأرسلوا الطائرات بحثاً عن الأبطـــال

وبالفعل تمكنت القوات الإسرائيلية من أسر بعض الأفراد من مجموعة الأبطال وقتل بعضهم .

تمكن البطل إبراهيم عبد العزيز من الأختباء فى مغارة ببطن أحد الجبال وأتخذها موقعاً له يشن من خلاله الهجمات الفردية على العربات والجنود الإسرائيليين ثم يعود مرة أخرى إلى المغارة .

عانى البطل إبراهيم عبد العزيز كثيراً .. فقد الماء والطعام ولجأ إلى تناول الحشرات وشرب بوله .. ومع الأيام أيقنت القوات الإسرائيلية وجود أحد أبطال مصر على قيد الحياة فى هذا المكان فالهجمات مازالت على القوات الإسرائيلية كل ليلة .

حلقت طائرة إسرائيلية على ارتفاع منخفض لحماية القوات الإسرائيلية ورصد المنطقة رصداً دقيقاً للوصول إلى ابراهيم عبد العزيز زيادة ولكنها فشلت للمرة الثانية .

التقى البطل إبراهيم عبد العزيز زيادة برجل من بدو سيناء فأمده بجلباب فتخفى فيه وراح يتحرك بحرية وكأنه أحد

أبناء سيناء وقام بأعمال بطولية جلعت العدو يرصد مكافأة ضخمة لمن يخبرهم بمكان البطل إبراهيم عبد العزيز زيادة فقد توصلوا إلى اسمه من خلال رسالة كتبها لزوجته قص لها ما يفعله فى سيناء .

التقى البطل إبراهيم عبد العزيز ببعض جنود مصر الذين ضلوا الطريق فى سيناء وكونوا مجموعة لمهاجمة مخازن القوات الإسرائيلية فى وادى فيران وذات يوم أستوقفه ضابط إسرائيلى وسأله عن اسمه وعما يفعله فى هذا المكان ؟

فأخبره البطل وبلهجة أهل سيناء .. أنه أحد أفراد قبيلة سيناوية وهنا أقتنع الضابط الإسرائيلى بكلام البطل وخاصة أن لحيته كانت طويلة بعض الشىء ثم سأله الضابط عن إبراهيم زيادة الذى يقوم بأعمال إجرامية فى حق جيش الدفاع الإسرائيلى ؟ فأخبره البطل إبراهيم بأنه لا يعرفه ولا يعرف مكانه .. مع أن الضابط الإسرائيلى إذا قام بتفتيش البطل لتوصل إلى السلاح الذى معه داخل جلبابه ولكنها قدرة الله تعالى .

واصل البطل إبراهيم عبد العزيز زيادة عملياته البطولية وتمكن من تدمير مجموعة من الدبابات والعربات الإسرائيلية ثم بعد أعلان وقف اطلاق النار قرر البطل العودة إلى أرض مصر الحبيبة وبالفعل أستطاع التوصل لمجموعة مصرية على الضفة الشرقية لقناة السويس وسلم نفسه إليها وبدورها أعادته إلى مدينة السويس ومنها وصل إلى قريته الشون بكفر الشيخ وسط فرحة عامرة وزغاريد عمت سمع الزمان .

تم تكريم البطل إبراهيم عبد العزيز زيادة حيث تمت ترقيته إلى رتبة العميد ونال العديد من الأوسمة تقديراً لبطولته

بعد صراع طويل مع المرض رحل البطل في عام ٢٠٠٤م إلى الدار الآخرة فرحمة الله على روحه الطاهرة .

البطل رضا جوهر

الطيران فى مصر بدأ بعد إيفاد أربعة ضباط مـصريين من خريجى المدرسة الحربية فى ذلك الوقت لتعلم الطيران فى انجلترا عاد أحدهم لأسباب صحية .. وهم أحمد عبـد الـرازق وفؤاد حجاج وعبد المنعم المكباتى .

فى السابع والعشرين من شهر مايو عام ١٩٣١م تـم إنشاء أول مطار فى ألماظة وشراء خمس طائرات من طـراز دى هلفيلاند جيس موس وفى الثانى من شهر نـوفمبر عـام ١٩٣٢م تم الإعلان عن إنـشاء سـلاح الطيـران المـصرى وباندلاع الحرب العالمية الثانية قامت بريطانيا بتزويـد مـصر بعدد من الطائرات الحديثة للقتال والتدريب .

الجدير بالذكر أن الخطوات الأولى لتعلم الطيـران فـى سلاح الطيران للجيش المصرى بدأت فى شهر ديـسمبر عـام ١٩٣٦م وبدفعة قوامها خمسة طلبة وفى شهر فبرايـر عـام

١٩٥١م أنشئت كلية الطيران الحربى وفى شهر يوليـــو عـــام ١٩٦٠م قام الرئيس جمال عبد الناصر بافتتاح المقر الجديـــد للكلية بمدينة بلبيس ومنذ ذلك الوقت سميت بالكليـــة الجويـــة وقام البطل محمد حسنى مبارك بالتدريس بها ثم تولى قيادتها بعد يونيو ١٩٦٧م وتخرج على يديـــه العديـــد مـــن دفعـــات الطيارين .

فى الخامس عشر من شهر مايو عام ١٩٤٨ كان أول نشاط قتالى للقوات الجوية عندما قامت الطائرات المقاتلة مـــن طراز سبيت فاير بمهاجمة تل أبيب وفى حرب ١٩٥٦ تفوقـــت مصر فى البداية على القوات الإسرائيلية قبل تدخل القاذفـــات الفرنسية والإنجليزية مع إسرائيل .. وفى عام ١٩٦٧ بـــرغم فداحة الخسائر نجحت القوات الجوية المصرية فـــى تـــضميد جراحها بعد ٣٤ يوماً من انتهاء الحرب .

نذكر للتاريخ ولكل الأجيال أن البطل الملازم أول طيار رضا جوهر هو أحد أبطال لواء المقـــاتلات الجـــوى بقاعـــدة المنصورة .

سجل التاريخ أسمه فى سجلات البطولة والفداء ففــى الساعة الثانية والربع بعد ظهر يوم التاسع من شهر ديــسمبر عام ١٩٦٩ ظهر على شاشات الرادار بمركز العمليات بقاعدة المنصورة هدفان من ٤ طائرات قادمة من شمال بورسعيد على ارتفاع ١٥٠٠ _ ٢٠٠٠ متراً فى اتجــاه الغــرب وبــسرعة لا تزيد عن ٨٠٠ كيلو مترات متجهة لقاعدة نطاق المنصورة باعتبارها أقرب مطارات الجبهة .

على الفور أقلع تشكيل من ٤ طائرات مصرية ميج ٢١ بقيادة العميد مجدى كمال وقامت بالاشتباك مع طائرات الفانتوم الإسرائيلية وإذا بطائرة إسرائيلية تدخل خلف قائــد التــشكيل لأجل ضربه وعلى الفور سارع الملازم أول طيار رضا جــوهر بالالتفاف بطائرته حول الطائرة الإسرائيلية واطلق صــاروخه عليها فأصاب الطائرة الإسرائيلية ودخنــت علــى أرتفــاع ٧ كيلومترات فوق السنبلاوين وقفز منهــا الطيــار الإســرائيلى (حبورا) وهبط فوق قرية تاج العز وتم أسره .. ويعــد أول طيار إسرائيلى يتم أسره بعد حرب ١٩٦٧م .

بعد وقت قليل من أسر الطيار الإسرائيلى (حبورا) اتصل الرئيس جمال عبد الناصر ليعرف مصير أول أسير من الطيارين الإسرائيليين ويهنىء الطيار المصرى البطل رضا جوهر .

فى الساعة الثامنة والنصف من مساء يوم التاسع من شهر ديسمبر عام ١٩٦٩م قطع البرنامج العام (الشبكة الرئيسية) النشرة الأخبارية وأذاع خبر وقوع الطيار الإسرائيلى (حبورا) فى الأسر .

•

البطل شريف محمد عرب

فى الساعة الواحدة ظهر يوم السادس من أكتوبر عام ١٩٧٣م العاشر من رمضان ١٣٩٣هـ توجه البطل الرائد طيار شريف محمد عرب مع رفاقه الأبطال إلى الطائرات للكشف عليها وإدارة المحركات للتاكد من التجهيز للأنطلاق .

حددت مهام سرب البطل طيار شريف محمد عرب وهى تدمير موقعى هوك بالجدى والمليز بقوة ١٦ طائرة تحت قيادته ثم الاستعداد بإعادة الضرب فى موجة ثانية ثم الأستعداد لتنفيذ أى مهام تطلب منه لمعاونة الأعمال القتالية التى يقوم بها الجيش الثالث الميدانى .

فى الموعد المحدد أقلعت طائرات السرب تحت قيادة البطل الرائد طيار شريف محمد عرب فى أزواج قتالية من الممر الرئيسى لتنفيذ أول واجبات حرب التحرير ولكن حدث مالم يكن متوقعاً فبعد أن أقلعت الطائرات بعشر ثوان حدث

ماس كهربائى بطائرة البطل وسقطت الخزانات الأحتياطية المعلقة فى جسم طائرته مما يستلزم العودة إلى القاعدة لإصلاح العطل وهنا قرر البطل الاستمرار فى تنفيذ المهمة لأنه لو عاد إلى القاعدة فربما العودة تنال من الروح المعنوية لأفراد السرب وقد يهدد بفشل أول طلعة وأهمها فى حرب التحرير كما شعر البطل أنه سوف يفقُد شرف قيادة سربه فى أولى هجمات حرب التحرير والكرامة .

توجهت الطائرات إلى أهدافها ودمرتها تدميراً تاماً وأمر البطل الطيارين الابطال بالعودة مباشرة حتى لايتعرضوا لإشتباكات بعد نجاح المهمة .

فى الساعة السابعة من صباح يوم الأثنين الثامن من شهر أكتوبر ١٩٧٣م الثانى عشر من رمضان ١٣٩٣هـ طلب قائد الجيش الثالث الميدانى طلعة سرب بقوة ١٢ طائرة لوقف تقدم إحدى كتائب العدو المدرعة والمتقدمة على مسافة ٢٠ كيلو متراً شرق القناة على المحور الجنوبى وصدرت الأوامر إلى بطلنا بتنفيذ هذه المهمة فقام البطل شريف محمد عرب

بإصدار تعليماته للطيارين المتقدمين تحت قيادته وفى الوقت المحدد أقلعت ١٢ طائرة إلى الهدف وعلى أرتفاع منخفض ووصلت الطائرات إلى الهدف ودمرت ١٤ مدرعة إسرائيلية وعادت الطائرات لقواعدها سالمة .

في الساعة الواحدة والنصف من ظهر يوم الثامن من أكتوبر أيضاً طلب قائد الجيش الثالث الميداني طلعة سرب أخرى بقوة ١٢ طائرة لإيقاف تقدم لواء مدرع للعدو تجاه ممر متلا وعلى الفور صدرت التعليمات للبطل الرائد طيار شريف محمد عرب بتنفيذ هذه المهمة فأصدر تعليماته إلى السرب وتحرك السرب ووصل للهدف فوجوده صغيراً فتعاملت معه بعض الطائرات وأتجهت الأخرى إلى جبل أم خشيب لضرب مركز قيادة وإعاقة للعدو وكان هذا المركز محاط بدفاعات قوية ولذا تسلل البطل الرائد طيار شريف محمد داخل الوديان وقام بالهجوم المفاجىء ومن إتجاه غير متوقع وتمكن من ضرب مركز العدو وأحدث به خسائر كبيرة وعند عودة البطل هاجمته

ثمانى طائرات من طراز الفانتوم فأشتبك معها واسقط طـــائرة وهربت الطائرات الأخرى .

فى التاسع عشر من شـــهر أكتـــوبر ١٩٧٣ صـــدرت الأوامر من المركز الرئيسى للقوات الجويـــة بتكليـــف ثمـــانى طائرات محملة بالقنابل والصواريخ بضرب كوبرى العدو عنـــد الدفرسوار وتعد هذه المهمة من المهام الأنتحارية نظراً لـــشدة كثافة وسائل الدفاع الجوى المعادى حول هذا الكوبرى ســـواء من الصواريخ أو المدفعية المضادة للطائرات أو من المظـــلات الجوية المعادية .

تم تكليف البطل الرائد طيار شريف محمد بتنفيذ هـــذه المهمة وبالفعل أقلعت الطائرات المصرية من قواعدها وعندما وصلت إلى شمال مطار فايد بخمسة كيلو متـــرات أعترضـــتها مظلة جوية للعدو بقوة ١٢ طائرة ميراج فأصدر البطل أوامره لقائد الرف الثانى المكون من أربع طـــائرات بـــالأنطلاق إلـــى المعبر المحدد وتدميره وقام البطل مع الرف الأول بالأشـــتباك مع الطائرات الميراج برغم عدم تكـــافؤ القـــوات فقواتنـــا ٤

طائرات ميج ١٧ مقابل ١٢ طائرة ميراج للعدو وقد استــشهد أحد طيارينا ونجح الرف الثانى فى إصابة الكــوبرى وتعطيــل العمل على المعبر .

فى العشرين من شهر أكتوبر ١٩٧٣م كتب الــرئيس محمد أنور السادات إلى الرئيس السوّرى حافظ الأســد برقيــة أخبره فيها بما يحدث على جبهة القتال .

فى الثانى والعشرين من شهر أكتوبر ١٩٧٣م صدرت الأوامر للبطل بالتعامل مع مدرعات العدو داخــل مطــار فايــد وبالفعل أقلعت ثمانى طائرات تحت قيادة البطل الرائــد طيــار شريف محمد وتم تنفيذ المهمة بنجاح وتدمير ٦ مدرعات للعدو وعادت الطائرات المصرية لقواعدها سالمة .

برقيـــة

رقم ٣٠ بتاريـــــــــخ ٢٠ /١٠ /١٩٧٣

الى الرئيس حافظ الاســـد

لقد حاربنا اسرائيل الى اليوم الخامس عشر . وفي الاربعة الايام الاولى كانت اسرائيل وحدها فكشفنا موقفها في الجبهة المصرية والسوريه وسقط لهم باعترافهم ٨٠٠ دبابة علـــــى الجبهتين واكثر من مائتى طائرة .

اما في العشرة الايام الاخيرة فانني على الجبهة المصرية احارب امريكا بما تبعث به من اسلحة . انني بصراحة لا استطيع ان احارب امريكا او ان احمل المسئولية التاريخية لتدميـــر قواتنا المسلحة مرة اخرى .

لذلك فانني اخطرت الاتحاد السوفيتي بانني اقبل وقف اطلاق النار على الخطوط الحالية بالشروط التالية :

١- ضمان الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة لانسحاب اسرائيل كما عرض الاتحاد السوفيتي .

٢- البدء بمؤتمر سلام في الامم المتحدة للاتفاق على تسوية شاملة كما عرض الاتحاد السوفيتي .

ان قلبي ليتقطر دما وانا اخبرك بهذا ولكنني احس ان [illegible] اتخاذ هذا القرار . وسوف أواجه شعبنا [illegible]

[illegible]

البطل لطفى جاد الله

من الأبطال نذكر أيضاً للتاريخ البطل النقيب بحرى لطفى جاد الله الذى قاد لنش الصواريخ ٥٠١ وضرب المدمرة إيلات ففى صباح يوم السبت الحادى والعشرين من شهر أكتوبر عام ١٩٦٧م رصدت أجهزة الأنذار المصرية مع الرادار بقاعة بورسعيد البحرية هدفاً كبيراً يقترب إلى جهة الشرق وعندما أقترب الهدف لمسافة ١٥ ميلا تبين أنه عبارة عن المدمرة الإسرائيلية إيلات .

على الفور صدرت الأوامر إلى سربين من اللنشات الطوربينية والصاروخية بالتأهب لمواجهة المدمرة وقاد لنش الصواريخ ٥٠١ النقيب بحرى لطفى جاد الله واللنش ٥٠٤ النقيب بحرى أحمد شاكر عبد الواحد قائد السرب وقامت القوات البحرية المصرية بإرسال إشارة خداعية مفتوحة إلى قاعدة بورسعيد بعدم الهجوم على الهدف المعادى وعندما اقتربت المدمرة الإسرائيلية على مسافة ١٢ ميلاً فى أتجاه

بورسعيد تحرك سرب اللنشات وأتخذ خط سير الأطلاق وفــى الساعة الخامسة وخمسة وعشرين دقيقة من مــساء الحــادى والعشرين من شهر أكتوبر عـــام ١٩٦٧م أطلقــت اللنــشات الصواريخ فاشتعلت النيران فى المدمرة ولكن ظهر الهدف مرة أخرى على شاشة الرادار فصدرت التعليمات بتوجيــه ضــربة جديدة على المدمرة فغرقت بالكامل .

بعد الخسائر الفادحة للمدمرة أرسلت إسرائيل رســالة لمصر عن طريق الجنرال أوربو قائد الأمم المتحدة ترجو فيها القوات البحرية المصرية بالكف عن أطلاق النار والمعاونة فى أنقاذ غرق المدمرة إيلات التى بلغــت حمولتهــا ٢٥٠٠ طــن وعدد أفراد طاقهما ٢٠٠ فرداً وتعــد ثلــث القــوة البحريــة الإسرائيلية .

هكذا كان الرد المصرى على غــرور إســرائيل التــى رفعت لوحة فى سيناء بعد إحتلالها عام ١٩٦٧ كتبت عليهــا هذه العبارة باللغات العربية والعبرية والإنجليزية : فــى عــام ١٩٤٨ أخذنا فلسطين وفى عام ١٩٥٦ أخذنا شــرم الــشيخ وفى عام ١٩٦٧ أخذنا سيناء وسوف نكون فى القاهرة عــام ١٩٧٥م .

البطل عمر إمام

البطل عمر إمام عمر التحق بالقوات المسلحة المصرية فى العاشر من شهر أكتوبر عام ١٩٦٧م أى بعد معركة رأس العش التى جرت فى الأول من شهر يوليو عام ١٩٦٧م والتى أحيت الأمل بعد نكسة الخامس من يونيو عام ١٩٦٧م .

من المواقف التى مازالت بذاكرة البطل عمر إمام عمر لحظة أستشهاد البطل الفريق عبد المنعم رياض على الجبهـــة فى التاسع من شهر مارس عام ١٩٦٩م وكانت المسافة بينـــه وبين البطل عبد المنعم رياض ٢٠ متراً فقط .

قال البطل عمر إمام عمر : ليلة السادس من أكتـــوبر ١٩٧٣م العاشر من رمضان ١٣٩٣ هـــ لم نتخيل ماذا سيحدث غداً ؟ وجاءتنا الأوامر بالأفطار ولكن لم نفطر بل صممنا على الصيام وكنا على أهبة الأستعداد وعنـــدما شـــاهدنا الطـــائرات المصرية تعبر سماء قناة السويس ثم تعود بسلامة الله خرجت

صيحاتنا (الله أكبر .. الله أكبر) وحملنا القوارب والمدافع وعبرنا قناة السويس وصعدنا الساتر الترابى وعندما لمسنا رمال سيناء الحبيبة قمنا بتقبيلها والسجود لله تعالى .

أضاف البطل : كان تسليحى عبارة عن مدفع مضاد للدبابات والعربات وتجمعات المشاه .. وبدأت الكتيبة التى أشرف عليها بالتعامل مع الدبابات الإسرائيلية وكانت لدينا قوة كبيرة ولم نشعر بالجوع والعطش .. وتم تطوير الهجوم وقمنا بتدمير كل مايقابلنا سواء معدات أو جنود أو مواقع للقوات الإسرائيلية التى فوجئت بنا ثم قابلنا أحد المواقع الحصينة ولكن بفضل الله تعالى تمكنا من السيطرة عليه وأخذنا منه ساتراً وأطلقنا عليه موقع أو معسكر الشجرة .

بعد انتهاء المعارك خرج البطل عمر إمام عمر إلى الحياة المدنية ليواصل رحلة الحياة .

البطل محمد الضمر

البطل الملازم محمد الضمر تخرج فى الكلية الحربيــة عام ١٩٦٨م وشارك فى معارك الأستنزاف التى مهدت الطريق لمعارك أكتوبر عام ١٩٧٣م .

قاتل البطل الملازم محمد الضمر في أكثر مــن موقــع وشارك في أكثر من عملية عبور خــلال معــارك الأســتنزاف ونذكر أن العدو عندما قام بالإنزال على الجزيرة الخضراء قاوم البطل بشجاعة وبسالة ووضع العدو في فخ وعندما فشل العدو قامت (٤) طائرات ميراج إسرائيلية بقـصف موقــع البطــل الملازم محمد الضمر فاستشهد وصعدت روحه إلى بارئها .

يعد البطل الملازم محمد الضمر أصغر شهداء الجـيش المصري الباسل (سنا) خــلال معــارك الأســتنزاف والتــى استمرت ٣ سنوات و (٣٧) يوما .

فى تقرير نشرته جريدة العربى الناصرى يوم الخامس من شهر أكتوبر عــام ٢٠٠٣م قــال اللــواء طيــار صــلاح

المناوي رئيس عمليات القوات الجوية المصرية خلال معـارك أكتوبر ١٩٧٣م : إن حرب الاستنزاف كانت المدرسـة التـي أعدت القوات المسلحة المصرية لحرب أكتوبر المجيـدة فقـد كشفت لنا حرب الاستنزاف كل تجمعات العدو وطريقة اقترابـه في الهجوم والشكل القتالي الذي يتواجد به كما كشفت لنا أيضاً عدد طائرات العدو المستخدمة في الجو والمظلات مما ساعدنا على إعداد خطة أكتوبر ونجاح القوات المسلحة الباسـلة فـي تدمير طائرات العدو وهى على الأرض .

أيضاً قال اللواء علي حفظي قائد قوات الاستطلاع فـي معارك أكتوبر ١٩٧٣م : الرئيس جمـال عبدالناصـر أعطـى الأولوية القصوى لإعادة بناء القوات المـسلحة بعـد نكـسة ١٩٦٧م وإعادة تسليحها وإثبات زيف إدعاء العدو بأن القوات المسلحة المصرية انتهت ولذا كان الرد المصري سريعاً جـداً على هذه الادعاءات فهاجمت ٢٤ طائرة مصرية مواقع العـدو في سيناء في أكتوبر ١٩٦٧م وضربت قواعده وعادت كلهـا سالمة وعندما قامت قوة إسرائيلية بالتحرك شمالاً للاسـتيلاء

على بورتوفيق تصدت لها وحدة من قوات الصاعقة المصرية ودمرتها تماماً .

أكد اللواء أحمد عبد الغفار حجازى أحد أبطـال نـصر أكتوبر ١٩٧٣ على أن التاريخ لن ينسى الانتصارات المصرية خلال معارك الاستنزاف فهذه الحرب غيـرت وجهـة النظـر الحربية خاصة في القوات البحرية فبعد نجاح القوات البحريـة المصرية في تدمير إيلات استبدلت جيوش العالم كله المدمرات والقطع الكبيرة بالزوارق واللنشات الخفيفة .. إن قرار إخـلاء مدن القناة كان قراراً حكيماً ساعد في بناء القوات المـصرية والإعداد لحرب أكتوبر فالعدو الإسرائيلي كان يوجه الـضربات إلى قوات الجيش المصري في مناطق المواجهة ولا نـستطيع الرد عليه بسبب تواجد المواطنين هناك ولكن بعد قرار إجـلاء المواطنين من مدن القناة نجحت القوات المصرية فـي الـرد عليهم وإعطاء الفرصة للضباط والجنود للتدريب العملي مشدداً على أن حرب الاستنزاف كانت نصراً لمـصر ولـذا سـارعت أمريكا لإنقاذ إسرائيل عبر مبادرة روجرز لوقف إطلاق النار.

البطل ساجى لاشين

إن القوات الجوية هى التى بدأت الحرب وهــى التــى أنهتها .. هكذا قال البطل الفريق محمد عبد الغنى الجمسى بعد أنتهاء معارك أكتوبر ١٩٧٣م مباشرة .

قال الرئيس محمد أنور السادات صاحب قرار العبــور لأبطال القوات الجوية : إن ما قمتم به وما أنجزتمــوه خــلال معارك أكتوبر من أروع ما قامت به أية قوة جوية عبر التاريخ منذ أن عرف العالم القوات الجوية وحروب القوات الجوية .

من نسور الجو خلال معارك أكتــوبر ١٩٧٣م البطــل اللواء طيار ساجى لاشين .. ففى لقاء معــه خــلال الاحتفــال بذكرى أنتصارات أكتوبر فى عام ٢٠٠٨ قال : بعــد تخرجــى وقبل معارك أكتوبر عام ١٩٧٣ طلبت منى إحــدى الــدول أن أعمل مع الطيارين المرتزقة نظير مبلغ مالى كبير جداً بمقياس زماننا هذا وقد قرأت العقد أكثر من مرة ثم ذهبت للنوم وفــى

منامى شاهدت طفلة ذات بشرة سمراء مع هاتف يقــول : لِــمَ قتلت هذه الطفلة ؟

فى الصباح أعطيت العقد لوالدى لأجل الاطلاع عليه ثم أخبرته بما شاهدته فى منامى ثم طلبت رأيه وهنا قال والدى : عندما تجد الإجابة على الله تعالى خذ قرارك .. ثم قال : عندما يستشهد ابنى دفاعاً عن الوطن فسوف أفتخر به لأنه أستشهد فى سبيل الوطن وعندما يقتل كطيار مرتزقة فــسوف أنكــس رأسى لأنه مات لأجل المال .. وهنا قررت رفض العقد شــكلاً وموضوعاً .

ذكر أيضاً البطل الطيار ساجى لاشين : خـــلال معـــارك أكتوبر ١٩٧٣م أصيبت طائرتى وعندما حاولت القفــز منهـــا وجدت أن الكابينة قد ضربت وتوجد قطعة حديــد قــد تغيــر مسارها ومن ثم تمنع الهبوط وهنا رددت الشهادة وقراءة كـــل ماأحفظه من القرآن الكريم وأنتظرت الشهادة .. وياللعجــب .. ظهرت طائرة إسرائيلية وقامت بالضرب على طــائرتى بــرغم إنها مصابة ولكن كانت هذه الضربة طوق النجاة فنتيجة تلــك

الضربة عادت قطعة الحديد لمسارها الصحيح وبالتالى تمكنت من الهبوط وكانت النجاة والبقاء على قيد الحياة .. ونظراً لإصابتى تم نقلى إلى المستشفى للعلاج وفى الثالث والعشرين من شهر أكتوبر ١٩٧٣م طلبت العودة لأرض المعركة ولكن قائدى البطل محمد حسنى مبارك رفض عودتى والبقاء فى المستشفى لاستكمال العلاج .

بعد انتهاء المعارك تم تكريمى وترقيتى حتى وصلت لرتبة اللواء طيار وتم أختيارى للعمل برئاسة الجمهورية بدرجة كبير الياور وقائد القوات العسكرية بالرئاسة وزرت الكثير من الدول العربية والأجنبية .

البطل ممدوح عطية

البطل ممدوح عطية هو أحد أبطـال معـارك أكتـوبر ١٩٧٣ حيث شارك رجالات الحـرب الكيماويـة فـى تنفيـذ العمليات ضد القوات الإسرائيلية .

قال البطل ممدوح عطية : كانت حرب الأستنزاف التى بدأت بعد هزيمة ١٩٦٧م هى المدرسة التى تعلم فيها المقاتـل المصرى الكثير وعندما احتلت القوات الإسرائيلية سيناء فـى عام ١٩٦٧ سرقت خيراتها وراحت تسخرها ضـدنا فقامـت بتسييل البترول وضخه على سطح قناة السويس ثـم اشـعاله لتصبح القناة فى لحظات درجة الحرارة فيها ألف درجـة كمـا الجحيم ومن هنا كانت إحدى المعوقات للعبور للضفة الـشرقية وقام أبطال الحرب الكيماوية بجمع المعلومـات عـن الخطـة الإسرائيلية وتحليلها وكيفية القضاء عليها وإبطـال مفعولهـا لأجل عبور القوات المصرية فى سلام وأمـان كمـا أتخـذت الاجراءات اللازمة التى تؤمن الـسفن المـصرية مـن حيـث تزويدها بالطفايات المضادة للحريق والمواد الكيماويـة التـى

تعمل ضد درجات الحرارة ودهانها بمواد خاصة تتحمل درجة الحرارة العالية وتحافظ على أرواح من بداخلها .

أضاف: تم خداع وتضليل العدو فقد قمنا بتمثيل حالة الأسترخاء والكسل أمام العالم وقمنا ببث إشاعة بأن الرئيس محمد أنور السادات سوف يسافر خارج البلاد للعلاج وتم فتح باب الحجز لآداء العمرة وتم أيضاً نشر الأسماء المسافرة لآداء العمرة وفى الموعد المحدد عبرت الضفادع البشرية المصرية إلى الضفة الشرقية وقامت بسد منافذ مواسير النابالم ونجحت الخطة وتم عبور القوات المصرية إلى الضفة الشرقية مما أذهل القوات الإسرائيلية والعالم .. فالمصرى لايعرف المستحيل .

لقد تم القضاء على أسطورة القوات الجوية الإسرائيلية وأيضاً القضاء على نظرية الحدود الآمنة لإسرائيل وأصبحت كلمة الأمة العربية مسموعة على المستوى العالمى وأثبت المقاتل المصرى أنه رجل المعجزات وأن ليس المهم السلاح ولكن المهم من يحمله .

البطل إبراهيم تجريده

من أبطال مصر الذين شاركوا في حرب أكتوبر ١٩٧٣م البطل الرقيب إبراهيم تجريده .

بعد تلقى الأوامر بعبور قناة السويس عبر مع فصيلته المشاه الساتر الترابى فإذا بموقع إسرائيلى يفتح النيران بكثافة على الأبطال وعلى الفور قرر قائد الوحدة دفع مجموعة مترجلة إلى الموقع الإسرائيلى لمهاجمته .

صعد البطل الرقيب إبراهيم تجريده إلى تبة عالية فوق الموقع الحصين ثم تسلل إلى داخل الموقع الإسرائيلى ولم يشعر به أحد حتى دخل على موقع الدبابات فوجد جندياً إسرائيلياً يقف على أول دبابة فضربها وخلال تعميره قاذفة تقدمت دبابة إسرائيلية نحوه فهرب بسرعة من أمامها حتى لاحقته ودهست يده اليسري ومع ذلك أخرج قنبلة يدوية بيده اليمنى وألقاها داخل الدبابة فتحولت لكتلة من النيران .

بعد انتهاء المعارك تم تكريم البطل الرقيـــب إبـــراهيم تجريده ومنحه الرئيس محمد أنور السادات وسام نجمة سيناء

للتاريخ نذكر ماقاله ادجار اوبلانس الخبير العسكرى : إن حرب أكتوبر تركت أثارها ليس على الإستراتيجية العربيـــة والإستراتيجية الإسرائيلية والنظريات والتكتنيكـــات العـــسكرية فحسب وإنما تركتها أيضاً على عوامل أخـــرى مثـــل الـــروح المعنوية واستخدام أسلحة معينة في ميدان القتال وعلى سباق التسلح في الشرق الأوسط وعلى صـــعيد اســـتخدام الأجهـــزة الالكترونية .

البطل سعيد عبد الحميد

من الأبطال المحاربين المتطوعين بـسلاح المـدرعات البطل سعيد عبد الحميد الذى شارك فى معارك أكتوبر ١٩٧٣م ففى الساعة العاشرة والنصف من صباح السابع عـشر مـن شهر أكتوبر ١٩٧٣م كان البطل سعيد عبد الحميد فى قطـاع الجيش الثانى فى الدفرسوار وأصيب بشظايا إسـرائيلية فـى الصدر وتحت الأبط والوجه والقدم اليسرى .

يوم الأربعاء السابع عشر من أكتوبر ١٩٧٣ الحـادى والعشرين من شهر رمـضان ١٣٩٣ هـ أذاعـت القيـادة المصرية البلاغ رقم ٤٥ فى الساعة السادسة مساء وذكـر أن القوات المصرية أسقطت ٢١ طائرة إسرائيلية عـدا الـدبابات والعربات المدرعة وأجمل المتحدث العسكرى خسائر إسـرائيل منذ نشوب القتال وحتى هـذا اليـوم وأعلـن مـؤتمر وزراء البترول العربى خفض الإنتاج بحد أدنى ٥% تزاد كل شهر إلى أن يتم الجلاء عن الأراضى المحتلة بعد عام ١٩٦٧ وأستعادة

شعب فلسطين حقوقه المشروعة ويطبق الخفض على الولايات المتحدة الأمريكية فى المقام الأول وعلى الدول الصناعية المساندة لإسرائيل .. وأعلنت أمريكا أقامت جسر جوى لنقل المقاتلات والصواريخ وأحدث الدبابات والمعدات العسكرية لإسرائيل والتى لم تستخدم بعد فى ميادين القتال .

بعد إصابة البطل سعيد عبد الحميد تم نقله إلى مستشفى القصاصين ثم مستشفى القصر العينى وتوالت مراحل علاجه فى مستشفى القبة العسكرى وأيضا مستشفى المعادى العسكرى .

البطل محمود سالم

من أبطال معارك أكتوبر ١٩٧٣ البطل الرقيب محمود سالم سعده ففى السادس من أكتوبر ١٩٧٣م العاشر من رمضان ١٣٩٣هـ تم تكليفه مع البطلين الملازم أول عادل فوده والجندى السويفى يوسف محمد بالتعمق داخل سيناء فى مهمة سرية ولمدة (٦) أيام وأصر الأبطال على الصيام .

تم نقل الأبطال بطائرة هليكوبتر طارت على ارتفاع منخفض حتى لاترصدها الرادارات الإسرائيلية وعلى بعد ثلاثين متراً من جبل المغارة وفي الساعة الثامنة والنصف مساء هبطت الطائرة وبدأت مهمة الأبطال في الإستطلاع لمعرفة أماكن تمركز القوات الإسرائيلية وفوجئ البطل الرقيب محمود سالم سعده ورفاقه بمعسكر كبير أقامته إسرائيل وجمعت فيه المئات من الأسرى من بدو سيناء وفجأة تعطل جهاز اللاسلكي وهنا طلب البطل من أحد الأبطال الذهاب بالجهاز إلى العريش لتصليح الجهاز مع الحذر في رحلة الذهاب والعودة .

بعد أيام اكتشفت القوات الإسـرائيلية مكـان الأبطـال وخاصة بعد أن تمكنوا من تحديد مكان اللواء عساف ياجوري قائد اللواء ١٩٠ مدرع الإسرائيلي وهنا انطلق كل بطـل فـي اتجاه مختلف ثم تجمعوا مرة ثانيـة ورصـد الأبطـال أعـداد الطائرات والدبابات والجنود ونقلوا هذه المعلومات بدقة للقيادة

استمرت مهمة الأبطال لمدة (٦) أشهر بدلا مـن (٦) أيام وخلال هذه المدة عاش الأبطال على ما تجود به الطبيعـة وفى بعض الأحيان كان البدو يمدونهم ببعض الـدقيق لـصنع الخبز وأحيانا أخرى كان الأبطال بدون أى طعام ولمدة تـصل إلى (٧) أيام ولكن عناية الله تعالى أرسلت للأبطـال بعـض رجالات البدو الذين قدموا لهم ١٠ تفاحات مـع القليـل مـن الدقيق والماء .

بعد ٦ أشهر من الحياة خلف معـسكرات العـدو تـم التصريح للأبطال بالعودة مع مجموعة فدائيـة أخـرى وفـى مشوار العودة أخترق الأبطال معسكرات القوات الإسرائيلية فى الظلام ولمسافة ١٥ كيلو متراً حتى وصلوا إلى جبـل المـرة

وخلال هذه الفترة ظن أهالى الأبطال انهم استـــشهدوا أو تـــم أسرهم ولكن القوات المسلحة المصرية طمأنت الأهالى .

فى الحادى والعشرين من شهر مارس عام ١٩٧٤ عاد الابطال إلى أرض مصر وسط فرحة عامرة واستقبلهم الرئيس محمد أنور السادات والمشير أحمد إسماعيل وتم منحهم نـــوط الشجاعة من الدرجة الأولى كما أســـتقبلتهم الكتيبـــة بـــسيارة مكشوفة عليها علم مصر .

بعد أن أدى البطل محمود سالم واجبه نحـــو الـــوطن خرج إلى الحياة المدنية وانضم إلى أسرة مهندسى الزراعة فى منطقة المنزلة للإصلاح الزراعى التابعة لمحافظة الدقهلية .

تزوج البطل من السيدة علوية الحسينى ورزقهمـــا الله من الابناء بـــ سالم وأحمد ومحمود .

البطل أحمد صابر

البطل أحمد صابر محمود من أبناء بولاق بجمهوريـــة مصر العربية تعلم مهنة الفران من والده وعندما أصيب والده بمرض منعه عن العمل خرج البطل أحمد صابر للحياة العملية وهو لم يتجاوز العاشرة من عمره .

طُلب أحمد صابر للخدمة العسكرية وجاء توزيعه فــى سيناء وذاع صيته وأطلق عليه (العسكرى الفران الــشاطر) وتولى الأشراف على مخابز جنوب سيناء .

ذات يوم حضر للبطل أحمد صابر أحد الأشخاص ولفت أنتباه البطل أن هذا الشخص ملامحه غير مصرية ثم طلب من البطل تعطيل العمل فى الفرن وقدم لـــه ٤٠٠٠٠ دولار وهنـــا رفض البطل هذا العرض وقام على الفور بإبلاغ قائده .

تم منح البطل أحمد صابر محمود شهادة تقدير وأيضاً شهادة القدوة الحسنة من الجيش .

بعد أن أنتهت فترة تجنيد البطل خــرج إلــى الحيــاة المدنية وأكمل مشوار الحياة بعد وفاة والده حيث حصل شقيقه على دبلوم المدارس الثانوية التجارية وألتحق فى عمل بإحدى الجهات كما تزوجت شقيقته .

تزوج البطل أحمد صابر ورزقــه الله تعــالى بــصابر ويحيى وعبد الحميد وندى وفجأة أصيب البطل بورم فى الغــدد ولذا وفرت له وزارة التضامن الإجتماعى كشكاً بالمرج ليواصل رحلة الحياة بالرزق الطيب الحلال .

البطل محمد لطفى

البطل محمد لطفى يوسف من الأبطال المجندين أصحاب المؤهلات العليا .. تحدى الآلام بالآمال .

خلال معارك أكتوبر ١٩٧٣ كان مع رفاقه أبطال الشرطة العسكرية على جبهة القتال .

عندما ألتقيت مع البطل محمد لطفى يوسف قال : كنت فى سرية من سرايا الشرطة العسكرية التابعة للجيش الثالث الميدانى بالتشكيلات الحربية وكانت مهمتنا تنظيم عبور القوات المصرية من الضفة الغربية إلى الضفة الشرقية وتأمين رؤس الكبارى التى أقامها سلاح المهندسين وفى الثالث والعشرين من شهر أكتوبر ١٩٧٣ بعد وقف أطلاق النار كنا طاقم مكون من ٧ أبطال فى سيارة وكانت عقارب الساعة تشير إلى التاسعة مساء وكنا نقوم بتفقد الحالة بهدف المحافظة على قرار وقف أطلاق النار الذى اتخذته القيادة السياسية وكنا فى المنطقة الواقعة خلف جبل عتاقة وإذا بطائرة إسرائيلية تقصف

سيارة الشرطة العسكرية بصاروخ جـوى وأستـشهد ٤ مـن الزملاء وأصبت مع أثنين من زملائى وحضرت سيارة الأسعاف لنقلنا للعلاج وكنت أصرخ بصورة هستيرية : (أننا فى حالـة وقف اطلاق النار .. أننا لم نقم بأى عمل عـسكرى .. نحـن خرجنا فقط للمحافظة على قرار وقف أطلاق النار .. الطـائرة الإسرائيلية ضربتنا ظلماً وخيانة .. أنها خرقت الهدنة) ولكن هذا هو عهد إسرائيل لاتحترم القوانين والقرارات .

فى هذا اليوم (الثلاثاء) ٢٣ أكتوبر ١٩٧٣ الموافـق ٢٧ رمضان ١٣٩٣هـ أصدرت القيادة المصرية ٣ بلاغـات أذيع الأول فى الساعة ١٠,٣٧ صباحاً وتضمن استغلال العدو وقف إطلاق النار وقيامه بدفع عدد من الدبابات ليلاً إلى منطقة الدفرسوار محاولاً التسلل لاكتساب بعض المواقع الجديدة التى لم يكن له وجود فيها قبل قرار وقف إطلاق النار وتصدت لهـا القوات المصرية وتطور القتال باشتراك الطيران وخسر العـدو ٧ طائرات وأذيع البلاغ الأخير فى العاشرة مساءً وفى خـلال اليوم أخذت قوات العدو تنتشر جنوباً فى اتجاه مدينة السويس

محاولة قطع طريق الإمدادات والمواصلات بين السويس والقاهرة ، وأخذت مفارز العدو منذ الصباح تناوش بعض مواقع الصواريخ المصرية وأصدرت الحكومة المصرية بياناً كشفت فيه تعمد إسرائيل خرق قرار مجلس الأمن وعاد مجلس الأمن للانعقاد وأصدر قراره رقم ٣٣٩ بالوقف الفورى لجميع أشكال إطلاق النار وكل الأعمال العسكرية وجاء فى بيان أعلنته الحكومة السوفيتية .. أن إعلان إسرائيل قبول وقف إطلاق النار كان خدعة كبرى للقيام بهجوم غادر على المواقع المصرية وبتوجيه من الرئيس السادات تقرر اشتراك قوات المقاومة الشعبية فى القتال المتلاحم غرب القناة باعتبار أنها معركة كل الشعب وبلغت تبرعات الجاليات اليهودية فى أنحاء العالم لإسرائيل ٢٠٠ مليون دولار .

أصيب البطل محمد لطفى يوسف بشظايا فى العمود الفقرى أدت إلى شلل نصفى سفلى وتلقى البطل العلاج فى مستشفى المعادى العسكرى ثم مركز التأهيل والعلاج الطبيعى ثم إلى الوفاء والأمل .

البطل طايع الليثى

البطل المجند طايع طه الليثى من مواليد عـــام ١٩٤٧ وهو أحد رجالات القوات المسلحة المصرية ففى معارك أكتوبر ١٩٧٣ كان أحد رجال المهندسين العسكريين الـــذين اقـــاموا رؤس الكبارى على قناة السويس وتحت القـــصف المتواصـــل ليتمكن أبطال مصر من العبور إلـــى الـــضفة الـــشرقية لقنـــاة السويس .

قال البطل طايع طه الليثى : كنت واحداً من مجموعـــة استطلاع قائد اللواء وفى الثامن من شهر أكتوبر عام ١٩٧٣م الموافق للثانى عشر من شهر رمـــضان ١٣٩٣هـــ أصـــبت بشظايا بالأذن وكسر بالفك وتم نقلـــى للمستـــشفى العـــسكرى الحربى الكائن تحت الأرض وبعد الأسعافات طلبـــت مواصـــلة الكفاح ولكن الأطباء رفضوا وقرروا البقاء لمدة يـــومين فـــى المستشفى وساعتها كنت لاأطيق النوم فى الفراش والمعـــارك

تدور رحاها ولذا غافلت الجميع وحملت سلاحى وعـدت إلـى قيادة اللواء وشاركت فى المعارك ولم أشعر بالآمى .

فى السابع عشر من أكتوبر ١٩٧٣ كلفت مع أثنين من زملائى بعمل خط دفاعى بالإلغـام لإعاقـة الهجـوم المـضاد للمدرعات الإسرائيلية وكنا نتحرك بشكل رأسى وأدينا المهمـة ولكن تبقى لغم واحد فقط مع زميلى شـعبان الـذى فـوجىء بإنفجار لغم أرضى تحت قدميه فأصيبت قدماه ويداه ولكن اللغم كان مازال فى يديه فقمت بأحتضانه من تحت إبطيه وسرت به نحو ٥ أمتار ثم أنفجر اللغم فى بطنه فأستشهد وذابت ذراعيى حتى الكوع وأنفجرت عينى اليمنى وتدفقت منها الـدماء هـذا بالإضافة إلى ٢٣ شظية بالساق اليمنى ورحت أكبس المتبقـى من يداى فى الرمال لأوقف النزيف وأصـيب زميلـى عزمـى باصابات بسيطة وطلبت منه الذهاب وبسرعة إلى مركز قيـادة اللواء لإحضار سيارة الأسعاف .

أوضح : جريت وسط قذائف المدفعية لمسافة ٢ كيلـو متر حتى رأيت سيارة الإسعاف فنزلت علـى ركبتـى انتظـر

أغاثنى وخرج أثنان من سيارة الأسعاف ولم يجرؤ أحدهما على الأقتراب منى لهول المنظر وتجرأ جندى بطل هو حسين ابــن طنطا ومصر وحملنى إلى داخل سيارة الاسعاف التى انطلقــت بى إلى مستشفى الجلاء بالإسماعيلية ثم نقلت إلى مستــشفى القصاصين التى أجريت لى البتر الطبى ثم نقلت إلى مستــشفى الحلمية العسكرى بالقاهرة ثم مستشفى العجوزة وتقرر سفرى إلى ألمانيا لمدة عام لتركيب أجهزة اليكترونية تعويضية تتحرك بإشارات من المخ .

بعد أنتهاء المعارك خرج البطل طايع طه الليثــى إلــى الحياة المدنية وعمل بالترسانة البحرية بالإســكندرية ووصــل لدرجة مدير إدارة وفى الثامن والعشرين من شهر يونيو عــام ٢٠٠٨م قرر المشير محمد حسين طنطاوى سفر البطل طــايع طه الليثى مع زوجته إلى المملكــة العربيــة الــسعودية لآداء فريضة الحج على نفقة القوات المسلحة المصرية .

البطل سيد مهدى

البطل سيد مهدى محمد من مواليد حي بولاق أبو العلا بمحافظة القاهرة بجمهورية مصر العربية .. نشأ وسط عائلة متوسطة الحال وعندما تم تجنيده بالقوات المسلحة المصرية جاء توزيعه على سلاح المدفعية وشارك مع أبطال الجيش الثانى فى معارك أكتوبر ١٩٧٣ _ رمضان ١٣٩٣ هـ على خط بورسعيد .

يتذكر البطل سيد مهدى أنه قبل وقف إطلاق النار قامت الطائرات الإسرائيلية بمهاجمة الموقع المتواجد فيه وبالقرب منه سقط أحد الصواريخ على مسافة ٢٠ متراً وأحدث فجوة كبيرة جداً بالأرض مما أدى إلى تصاعد الرمال والأتربة إلى أعلى مكان بالمنطقة المحيطة بالموقع فانعدمت الرؤية .

أصيب البطل سيد مهدى محمد فى رأسه ولم يشعر بنزيف الدم وعندما رفع رأسه لأعلى لم يشاهد أى شيء

لدرجة أنه توقع أستشهاده وهنـا تـذكر قـول والـده : (إن الإنسان عندما يموت لايشعر بأى مرض ويشفى تماماً) .

وفجأة سمع البطل سيد مهدى صوت زميله وهو يقول له (أنت أصبت ياسيد) وهنا أدرك أنه مازال على قيد الحيـاة .. وتم نقل البطل سيد مهدى إلى المستشفى للعلاج .

وبعد انتهاء المعارك خرج البطل سيد مهـدى للحيـاة المدنية بعد أن شارك فى أنتصارات أكتوبر ١٩٧٣ وعمل فـى إحدى الشركات وتدرج فى المناصب حتى وصل إلى مدير إدارة التحصيلات حتى خرج للمعاش وفقاً للسن القانونية .

البطل سمير عبد الرحمن

البطل القناص الرقيب أول سمير عبد الرحمن طه هـو أحد أبطال السرية الثانية مشاه بالفرقة ١٩ بالجيش الثالث .

عبر قناة السويس الساعة الثانية والثلث بعد ظهر يوم السادس من أكتوبر ١٩٧٣م العاشر من رمضان ١٣٩٣هـ .

اقتحم البطل الرقيب أول سمير عبد الرحمن مع رفاقه الساتر الترابى وتوغل إلى مسافة ٣ كيلومترات فى عمق سيناء الحبيبة وتم الاتصال بالبطل يوسف عفيفى قائد الفرقة ١٩ والبطل السيد الشافعى أبو العلا قائد اللواء وعلى الفور صدرت التعليمات للبطل سمير عبد الرحمن طه ورفاقه بالتوغل واكتساب أرض جديدة وتم تنفيذ المهمة ووصل البطل ورفاقه إلى مسافة ٩ كيلومترات .

تمثل دور السرية التى تضم البطل فى كونها رأس الكوبرى للفرقة ١٩ ومن ثم تعد المفتاح للتقدم .

قامت القوات الإسرائيلية بمحاصرة السرية التى تـضم البطل سمير عبد الرحمن ودارت معركة عنيفة بـين الأبطـال وبين القوات الإسرائيلية وقامت القوات المصرية بإمداد السرية بعشرين دبابة واستمر القتال فى الصباح والمساء ليوم التاسع من أكتوبر ١٩٧٣ داخل ممرات متلا وصـمم البطـل سـمير ورفاقه عل اقتحام النقطة الإسرائيلية الحصينة .

وصلت الامدادات إلى السرية وفى فجر الثانى عشر من شهر أكتوبر نجحت السرية فى إقتحـام النقطـة الإسـرائيلية الحصينة فجن جنون القائد الإسرائيلى بعد قيام أبطـال مـصر بالاستيلاء على النقطة الحصينة ولذا كثفت قواته الضرب على أبطال السرية ومن شدة الضرب غطت الرمال الأبطال .

برغم إستشهاد الأبطال على عيـسى وموسـى جـلال والسيد عبد العظيم وإصابة على خياط إتجـه البطـل سـمير عبد الرحمن طه مع رفاقه إلى ممرات متلا للـسيطرة عليهـا وتطهيرها من القوات الإسرائيلية وبالفعل تم تنفيـذ المهمـة بنجاح .

قامت الطائرات الإسرائيلية بإلقاء منشور على موقع الأبطال لأجل إعلان إستسلامهم وكان المنشور باللغة العربية وتمت كتابته بخط اليد وموقع عليه قائد المنطقة الجنوبية ومما جاء فى هذا المنشور : إن الذخيرة والوقود التى معك والماء أوشكت على الانتهاء وستصبح تحت رحمة الجوع والعطش فى الصحراء .. إنك توشك على الهلاك .. لقد حاربت بكل مالديك من قوة وأديت واجبك نحو وطنك والآن أصبح مصيرك فى يدك .. قدم هذه البطاقة إلى أول جندى إسرائيلى تراه ونحن نضمن سلامتك وصيانة كرامتك كمحارب وسوف نعمل على إعادتك إلى أهلك ووطنك سالما .

سخر البطل ورفاقه من هذا المنشور الإسرائيلى وواصلوا الكفاح والصمود وقامت القوات الإسرائيلية بترديد النداء أكثر من مرة عبر مكبرات الصوت ولكن هيهات فالمصرى خير الخلف لخير السلف .

عاش البطل سمير ورفاقه تحت الحصار لمدة ١١٤ يوماً وانقطعت الأخبار واعتبر البطل فى عداد الشهداء الأبرار وتقاضى والده المكافأة المخصصة للشهداء .

تم فك الحصار وعاد البطل القناص الرقيب أول سمير عبد الرحمن طه فى القطار وعندما وصل إلى محطة السكة الحديد برمسيس وجدها مغطاه بالزهور واستقبله شعب مصر بالفرح والسرور وعندما استقل التاكسي إلى منزله بشارع الترعة البولاقية بشبرا رفض السائق تقاضى الأجرة بل حمل البطل على كتفه وصعد به إلى الطابق الخامس وعندما فتحت أم البطل باب الشقة ووجدت ابنها أمامها سقطت على الأرض فى حالة إغماء وهكذا كان حال والد البطل .

حصل البطل القناص الرقيب أول سمير عبد الرحمن طه على ميدالية أبطال متلا وميدالية أبطال السادس من أكتوبر وميدالية جرحى الحرب وميدالية فى الإحتفال بمناسبة مرور ٢٥ سنة على نصر أكتوبر .

يحتفظ البطل بقطعة من طائرة إسرائيلية مـن طـراز الفانتوم ودانة مدفع إسرائيلى ١٢٥ مم وشريط طلقات رشاش مضاد للطائرات وأفرول القائد العسكرى الإسـرائيلى للمنطقـة الجنوبية فى سيناء وباريه لعسكرى إسرائيلى عليه نجمة داود وخريطة للمواقع الإسرائيلية فى سيناء ونسخة مـن التلمـود حصل عليها من الحاخام الذى إستلم جثث القتلى بعـد وقـف إطلاق النار وقطعة من الشظايا الناتجة عن إنفجارات القنابـل الإمريكية التى ألقتها الطائرات الأمريكية خلال المعارك .

هذه الطائرات قد جاءت من أمريكا إلى إسرائيل علـى ظهر الأسطول السادس الأمريكى فى البحر الأبيض المتوسـط لإنقاذ إسرائيل .

وهذه الطائرات كانت تلقى القنابل والـصواريخ خـلال المعارك ولا تنفجر فور وصولها إلى الأرض بل تنفجر بعد فترة وتفرش الأرض بالشظايا وهى عبارة عن بلـى مـن الحديـد المسموم وإذا لامس الجندى فإنه يستشهد على الفور .

البطل معتز الشرقاوى

البطل معتز الشرقاوى تخرج من الكلية الحربية ويعد من أبطال قوات الصاعقة المصرية .

والده من ضباط القوات المسلحة دفعة أبريل ١٩٣٩م (سلاح المدفعية) وكان على صداقة بالرئيس جمال عبد الناصر حيث زاره الرئيس فى المنزل عام ١٩٦٥م وتناول مع الأسرة الكشرى وكان البطل معتز يستعد للتخرج فى الكلية الحربية .

عمل والد البطل سكرتيراً لمحافظة بور سعيد من ١٩٦٥م وحتى ١٩٦٦م ثم محافظاً لبور سعيد فى عام ١٩٦٧م .

كان البطل معتز الشرقاوى برتبة ملازم أول خلال حرب يونيو ١٩٦٧ وحزن حزناً شديداً على نكسة الخامس من يونيو ١٩٦٧م لأن الجندى المصرى لم يدخل المعركة .

بعد نكسة يونيو قـال موشـى ديـان وزيـر الـدفاع الإسرائيلى : الجيش الإسرائيلى لايقهر ولـن تقـوم للجـيش المصرى بعد اليوم قائمة .

قال أيضا : القناة أفضل خندق مضاد للدبابات فى العالم .. هى الفيصل الاستراتيجى الذى سيتحول إلى قناة من الدماء إذا حاول المصريون عبورها .. الوجود الإسرائيلى على الضفة الشرقية للقناة يمثل تطبيقاً عمليـاً لنظريـة الحـدود الآمنـة لإسرائيل فهى تشكل التزاماً عـسكرياً محـدداً علـى الجـيش الإسرائيلى وهو رفض أى نجاح للقوات المصرية لعبور القناة أو حتى الحصول على موطىء قدم فى سيناء .

عندما بدأت معارك الاسـتنزاف كـان البطـل معتـز الشرقاوى برتبة ملازم أول وتعد معركة رأس العش هى بداية معارك الاستنزاف وقد بدأت فى الأول من شهر يوليـو عـام ١٩٦٧ حيث نجحت قوة محدودة من أبطـال الـصاعقة بلـغ عددهم ٣٠ فى التصدى للدبابات الإسرائيلية التى كانت تحاول

إحتلال بور فؤاد وتم تدميرها بالكامل وظلت بور فؤاد المدينة الوحيدة التى يرفرف عليها علم مصر خفاقاً فى سيناء .

هذه المعركة كانت المواجهة الحقيقية بين الجندى المصرى وبين الجندى الإسرائيلى كما رفعت الروح المعنوية للجيش والشعب المصرى .

صدرت التعليمات للبطل الملازم أول معتز الشرقاوى ورفاقه بضرب القوات الإسرائيلية المتواجدة فى موقع لسان بور توفيق .. فهذا الموقع يشكل تهديداً وتدميراً لمدينة السويس .

بدأ التخطيط والاستطلاع وجمع المعلومات والتدريب المتواصل وتنافست الوحدات لأجل نيل شرف القيام بعملية لسان بور توفيق ولكن كان الشرف للبطل ورفاقه .

قام ١٤٠ من رجالات الصاعقة باستقلال ٤ قوارب مطاطية مزودة بماتور وانطلقوا إلى المواجهة الأمامية للنقطة فى السابع من شهر يوليو عام ١٩٦٩م وقبل الغروب بثلاث ساعات قام البطل ورفاقه بالإغارة وتم اقتحام حقل الألغام

والنقطة القوية وتم تدمير ٥ دبابات وقتل ٢٥ من الإسرائيليين مع أسر جندى إسرائيلى .

هذه العمليـــة أحـــدثت ردود الأفعـــال الطيبـــة علـــى المستويين المحلى والعالمى وكـــان يتابعهـــا الـــرئيس جمـــال عبد النـاصر ولذا قام بتكريم الأبطال كما تم تكريمهم أيضاً مـــن وزير الحربية وقائد القوات الخاصة .

تواصل الكفاح وقامت القوات الجوية فى يومى ١٤ و ١٥ يوليو بضرب القوات الإسرائيلية فى عمق سيناء كما قامت المدفعية على طول الجبهـــة بـــضرب المواقـــع الإســـرائيلية المتواجدة فى شرق القناة وأيضا تم اغراق المدمرة الإسرائيلية إيلات .

وصلت معلومات من المخابرات الحربية والاســـتطلاع بالجيش الثالث تفيد بأن قيادة عسكرية كبيـــرة ســـوف تـــزور الموقع الإسرائيلى الموجود فى المواجهة .

اختار قائد مجموعة الصاعقة مكان تنفيذ الكمين بدقة وتم تكليف البطل معتز الشرقاوى ورفاقه الثمانية بتنفيذ هذه المهمة .

عبر البطل ورفاقه القناة فى ليلة السادس عشر من شهر ديسمبر ١٩٦٩ وبدأ تنفيذ المهمة فى الساعة ١٢ و(٣٠) دقيقة ظهراً فور صدور كلمة السر (سامية) وهو اسم خطيبة البطل النقيب حمدى الشوربجى قائد المجموعة السائرة لهذه العملية .. هذا وقد تم الاتفاق على سماع كلمة السر (هالة) فى حالة قدوم السيارة الجيب الإسرائيلية من اتجاه بور سعيد فى الشمال و(هالة) خطيبة الشهيد رؤف أبو سعده .

بمجرد مرور السيارة الجيب التى بداخلها الجنرال جاتنيس قائد القطاع الجنوبى لجبهة سيناء وبجواره السائق واثنان من الحراس تم تفجير العبوات الناسفة وفتح النيران على السيارة فانقلبت ولقى الجنرال مصرعه بالإضافة إلى من معه .

فى طريق عودة الأبطال قامت المدفعية المصرية بفتح نيرانها لحمايتهم .

قام الرئيس جمال عبد الناصر باستقبال الأبطال وقام بتكريمهم وتعرف على دور كل بطل فى المهمة ثم قال للأبطال: أنتم أبناء مصر الذين ستقمون بتحرير هذا الوطن وكتب الرئيس خطاب شكر بخط يده للبطل معتز الشرقاوى ثم قال له : سلم على والدك ووالدتك .

تولى البطل قيادة سرية صاعقة وحقق بطولات عظيمة خلال معارك أكتوبر ١٩٧٣م ومنها تدمير ٣ دبابات وقتل ٢٠ من الإسرائيليين وذلك خلال الهجوم على النقطة الإسرائيلية الحصينة بلسان بور توفيق هذا بالإضافة إلى أسر ٣٧ من بينهم ٧ ضباط مع تحرير نقطة لسان بور توفيق .

البطل نبيل أبو النجا

البطل نبيل أبو النجا بعد حصوله على الثانوية العامة التحق بكلية الطب جامعة أسيوط ونظراً لعشقه للعسكرية تركها وألتحق بالكلية الحربية وخلال دراسته في السنة النهائية حدثت نكسة يونيو ١٩٦٧م وفور تخرجه في شهر ديسمبر ألتحق بقوات الصاعقة المصرية .

تعلم البطل وتدرب على أيدي قادة عظام من رجالات الصاعقة وفي إحدى التدريبات في بحيرة قارون بمحافظة الفيوم وخلال فصل الشتاء حيث الأمطار الغزيرة كان البطل النقيب سمير زيتون يقود المشروع من فوق ربوة عالية ويتابع أسلوب تنفيذ العملية وأثناء التدريبات بالذخيرة الحية أصيب في يده اليمنى وبعد نقله إلى المستشفى فقد يده .

علم بذلك قائد وحدات الصاعقة فقام بزيارة البطل فى المستشفى فقال له البطل سمير زيتون : أنا فقدت يدى اليمنى لكننى لم أمت ثم انهمرت دموعه .

أمر قائد وحدات الصاعقة بتعيين البطل سمير زيتون قائداً وهو بيد واحدة .

تم تدريب البطل نبيل أبو النجا على عمل الكمائن فى المضايق الجلية والابتكارات فى حمل الذخيرة والمهمات والمياه والإخفاء والتمويه وعمليات الإعاقة والشوشرة باستخدام اللاسلكي .

فى ليلة الخامس من أكتوبر ١٩٧٣م التاسع من رمضان ١٣٩٣ هـ تمركز البطل مع كتيبته فى القاهرة ومع صباح يوم السادس من أكتوبر كانوا عند قناة السويس وفى الثانية و(٥) دقائق بعد الظهر قامت الطائرات المصرية بدك المواقع الإسرائيلية شرق القناة وفى عصر اليوم بدأت مهمة البطل ورفاقه بإبرار الكتيبة لتصل جواً إلى مضيق رأس سدر وشرق القناة بعمق من ٥٠ إلى ٧٠ كيلو متراً وذلك لعمل

الكمائن المتعددة فى مدخل المضيق حتى مخرجه لتدمير لـواء إسرائيلي مدرع ومنعه من التقدم .

استخدم العدو الأجهزة الإلكترونية والشوشرة وانقطـع الاتصال بين الكتيبة وبين القيادة وقام البطل نبيل أبـو النجـا ومجموعة من أبطال الصاعقة وحرس الحدود بعملية الإمـداد للقوات المصرية فى رأس سدر واستخدموا فى ذلـك الجمـال وخلال أداء المهمة كانت هناك معارك شرسـة بـين القـوات المصرية والقوات الإسرائيلية .

استمر البطل ورفاقه فى الـسير حتـى صـباح يـوم الأربعاء العاشر من شهر أكتوبر ١٩٧٣م وتم تنفيذ المهمـة بنجاح .

ترقى البطل نبيل أبو النجا حتى وصل إلى رتبة اللواء وحصل على العديد من التكريمات تقديرا لبطولاته المشرفة .

الكاتب في سطور

إبراهيم خليل إبراهيم

عضو نقابة الصحفيين

عضو اتحاد كتاب مصر

عضو اتحاد الكتاب العرب

عضو اتحاد كتاب الإنترنت العرب

عضو الإتحاد العربى للإعلام الإلكتروني

عضو رابطة الزجالين وكُتاب الأغانى

عضو رابطة أدباء الشام المعنية بقضايا الأدب والإنسان بلندن

عضو شعراء بلا حدود

عضو رابطة نور الأدب

عضو جمعية الرابطة الثقافية

عضو رابطة جدل الثقافية

عضو الجمعية المصرية للمترجمين واللغويين .

محرر بمجلة اتصالات المستقبل

محرر بصحيفة آلو مصر

رئيس لجنة المقال لكتاب قناديل الفكر

محاضر مركزى بالهيئة العامة لقصور الثقافة
عضو نادى الأدب بقصر ثقافة كفر شكر
المستشار الإعلامي للإصدارات الأدبية التي تصدرها اللجنة الثقافية بجمعية حلم الحياة .
مستشار التحرير والإعلام للإصدارات الأدبية التي يصدرها الصالون الثقافي بمرصفا
كاتب بصحيفة (دنيا الوطن) الفلسطينية .
من أبرز الكتاب فى الصحافة والكتابة الإلكترونية .
عمل محرراً صحفياً فى جريدة عيون مصر والنبأ والحياة والفداء والشراقوة والفلاح المصرى والإنسان ومجلة صوت الشرقية
متحدث ومعد برامج بالإذاعة منذ عام ١٩٨٧م .
تنشر كتاباته في العديد من الدوريات المصرية والعربية .
قامت دار العلم للجميع بتسجيل كتابه ملامح مصرية على أشرطة الكاسيت للمكفوفين .
فى السابع عشر من شهر مارس عام ٢٠٠٢ منحه الدكتور مفيد شهاب الدين وزير التعليم العالي والدولة للبحث العلمي (الأسبق) شهادة تقدير تقديراً لكتابه العندليب لا يغيب

فى العاشر من شهر أغسطس عام ٢٠٠٦ استضافه وكرمه الصالون الثقافى بمرصفا

فاز بجائزة الخبر الأميز فى مسابقة سيدة الكويت والتى أعلنت نتائجها فى شهر سبتمبر ٢٠٠٧.

فاز بالمركز الثالث فى مسابقة مرافئ الوجدان الثقافية .. فرع المقال والتى أعلنت نتائجها فى شهر أغسطس ٢٠٠٧ .

حصل على وسام الكاتب المميز والوسام الذهبى ووسام الإبداع ومجموعة من شهادات التقدير تقديراً لكتاباته الهادفة فى الدوريات المصرية والعربية وعبر الشبكة العنكبوتية (الإنترنت) .

كرمته الجمعية الدولية للمترجمين واللغويين العرب فى الأول من شهر يناير عام ٢٠٠٨ مع نخبة من الكتاب والباحثين والمبدعين والمترجمين من أبناء الأمة العربية .

كرمته الجمعية المصرية للمترجمين واللغويين مع نخبة من المبدعين المصريين فى الثامن من شهر مارس عام ٢٠٠٨

كرمته سفارة الإمارات العربية المتحدة عام ٢٠٠٩ تقديراً لمشاركته فى مسابقة الشيخ زايد الأدبية العالمية .

إصداراته

١. ملامح مصرية (١-٢م) .

٢. العندليب لا يغيب (٢-٢م) .

٣. من سجلات الشرف (٢-٢م) .

٤. أصوات من السماء (٦-٢م) .

٥. رؤى إبداعية فى شعر رفعت المرصفي (طبعة أولى ٦-٢ م) .

٦. الحب والوطن فى شعر فاروق جويدة .

٧. أول أعوام الدفء .. كتاب أدبى مشترك (٨-٢م).

٨. وطنى حبيبى (٨-٢م) .

٩. موسوعة حلوة بلادى .. الجزء الأول (٨-٢م) .

١٠. قال التاريخ (٨-٢م) .

١١. رؤى إبداعية فى شعر رفعت المرصفى .. طبعة ثانية (٨-٢م) .

١٢. قلبى على بابك (شعر) ٩-٢م .

١٣. البطل الأسطورة (٩-٢م) .

١٤. قاهر الدبابات (٩-٢م) .

١٥. إحكى وقول يا ورق (شعر) ٢٠٠٩م .

١٦. بطل من بلادى (٢٠٠٩م) .

١٧. موسوعة أغنيات وحكايات .. الجزء الأول (٢٠١٠م) .

١٨. موسوعة حلوة بلادى .. الجزء الثانى (٢٠١٠م) .

١٩. حديث القلم (٢٠١٠) م .

٢٠. نبضات (٢٠١٠ م) .

٢١. عزف القلم (٢٠١٠م) .

٢٢. روضة القلب (٢٠١٠م) .

٢٣. رجالات وبطولات (٢٠١٠م) .

٢٤. أبطال النصر (٢٠١٠)

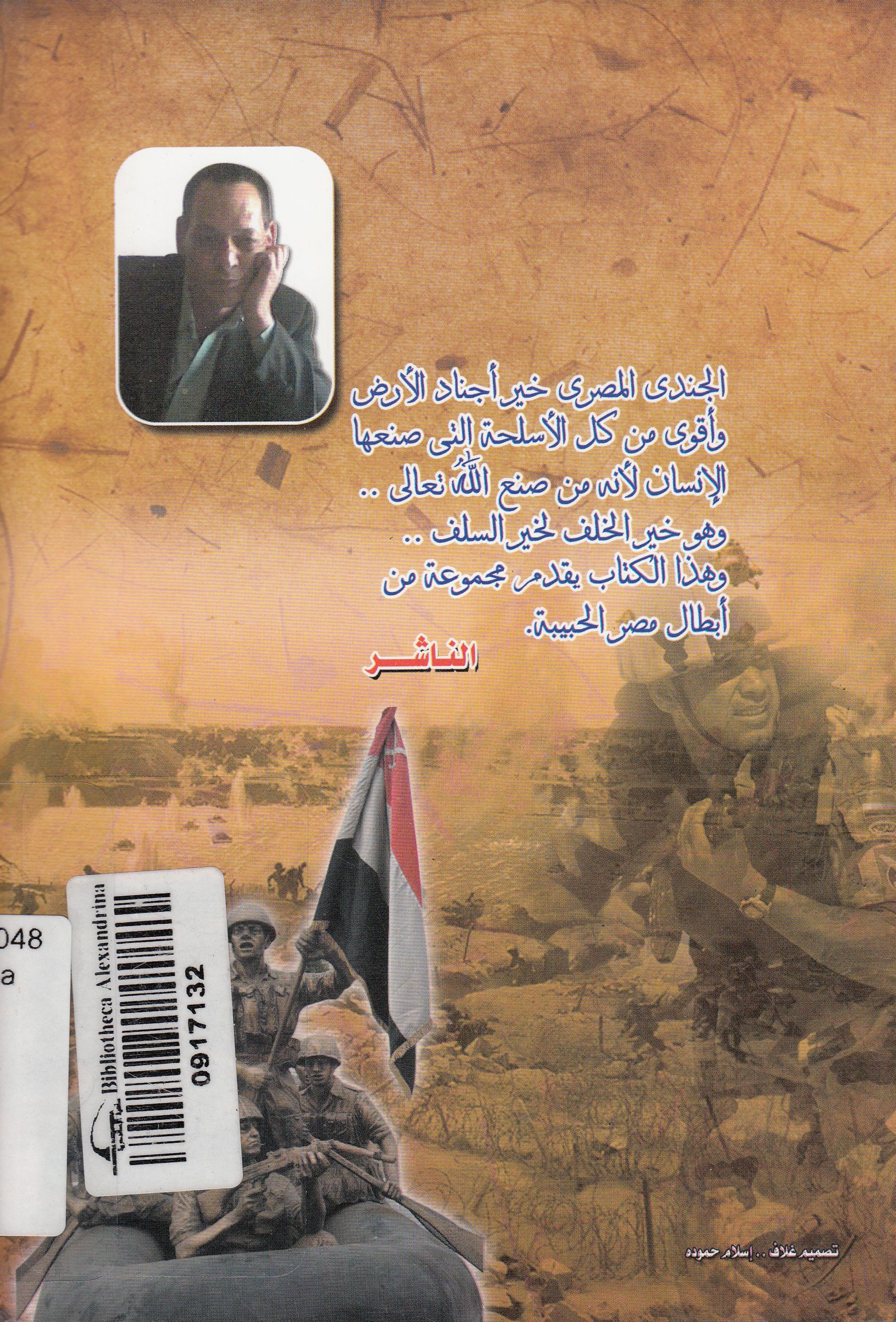
للتواصل :

٠١٠٤٦٩٠٦٧٦ ـ ٠١٢٣٦٦٦١٣٣ (مصر)
s.m.s2020@hotmail.com

الفهرس

رقم الإيداع بدار الكتب والوثائق القومية المصرية

١٩٠١٣ / ٢٠١٠


الجندى المصرى خير أجناد الأرض
وأقوى من كل الأسلحة التى صنعها
الإنسان لأنه من صنع الله تعالى ..
وهو خير الخلف لخير السلف ..
وهذا الكتاب يقدم مجموعة من
أبطال مصر الحبيبة.
الناشر
تصميم غلاف .. إسلام حموده